

العدد ٢٣

بني هلال والقبائل
العربية

جزيرة العرب في الحاضر

الكرامات المستباحة

نظرات سائح في الصحف

في يعرب

الصحف الأولى

للوزارة بين اثنين

الشرع الاسلامي والهدوء

الاطال

رسالة للمهر

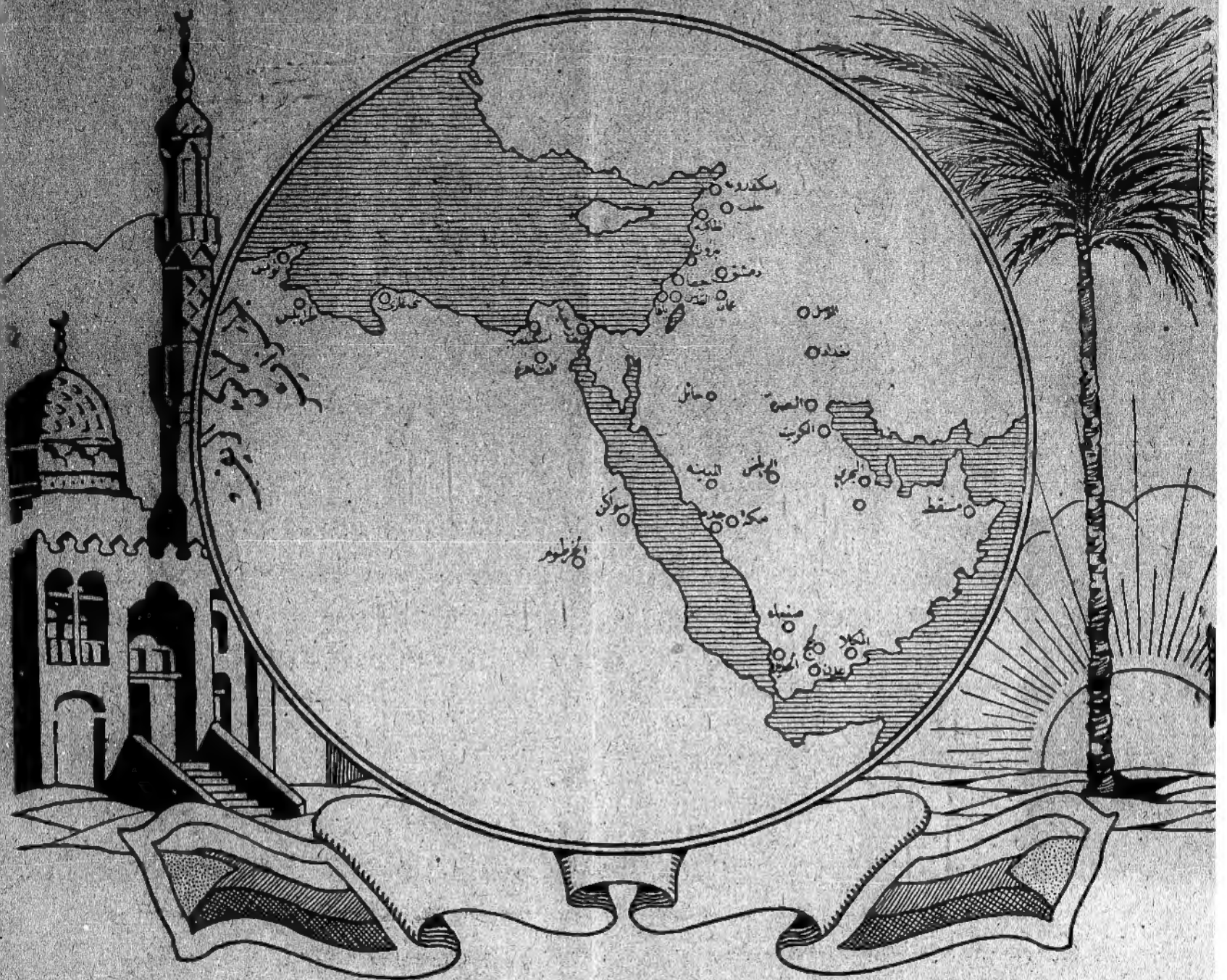
لنظام الهند

كتاب عباس علي الثاني



١٣٥١

القدس الشريف (السبت) ٩ نوال ١٣٥١ - ٤ نباط ١٩٣٣



لفت نظر: (٦-٢-٢٣ موعداً الجلسة الثانية في دعوى الخديوي على «العرب»)



الجلسة الرابعة عشرة

البرلمان يصرف عطلة ساعة كاملة في فك «حزورات» سياسية لطيفة !!

الى «حكمة» غالية، فدهش النواب لهذا، فضحك آخر ثم آخر ثم هم الضحك كل من في المجلس، خسار البرلمان «مصلحة» من الطراز الأول !! فقال نائب حيفا وهيك نائب صفد: ماوراءك وما وراء الضحكة؟ فقال: اري ان يستفيد البرلمان من هذه الاوقات التي تخفى قبل تكامل النصاب، فاقترح ان تشمل وتفتك «الحزورات» السياسية، فقلتى بك «الحزورة» يكون رئيساً مؤقتاً لهذه الجلسة، فوافق الجميع على هذا ولكنهم اختلفوا في طريقة الفاء «الحزورات» فقالوا نائب السبع: حضرتك باقم على الدين لا يتبعون النظام، والآن نود ان نخفي «ساعة كيف» في «الحزورات» فبات ما عندكم من النظام لهذا فاطرق نائب السبع ثم رفع رأسه، وزحزح سيفه من جنب الى جنب، وتفتح، وجلى يصره في الحضور، فرأى الاصار متجة عليه، فقال:

حالا وسرياً نفرد لجنة مؤلفة من نائب نابلس الواقع غاد غاد، ونائب صفد المجلس الواقع لا ادري، ونائب حيفا الاقندي القريب من الشك، وهؤلاء يضمون جدول «حزورات» ثم يقرأ الجدول علناً، وتكتب الاجرة وتجمع الاوراق وهذه اللجنة نفسها «الحكم» في تعيين الفائز، وليس لها التصويت طبعاً، لمن يحضر بحسب رأي اللجنة اكبر عدد ممكن، فهو الرئيس الوقت، والذي يليه نائب رئيس، والذين يليان سكرتيران.

فوافق الجميع على هذا وانغردت اللجنة وبعد ربع ساعة عادت الى قاعة البرلمان وقرأت جدول «الحزورات» التالية معينة العلامة النسبية (البقية في ص ٢٠)

كان البرلمان في عطلة العيد، والعيد في فلسطين كان معناه هذه السنة ان «الغاية الربانية» لم توافق على تأخير «غور الكبد» الى الصهيونيين، فهازت «المعارضة» بحمل سمو الامير عبدالله على المدول عن التأخير، ونشر للقر الاميري «بلاغاً رسمياً» مؤرخاً ١٩٣٣/١/٢٤ جاء فيه «ان الحاشية الاميرية جد اعلانها السابق بحرض تلك الأرض للتأخير قد عدلت عنه، ولتلك فرض غور الكبد غير معروضة للايجار جد اليوم»!

والحمد لله اولاً وآخراً!

وانعقدت الجلسة الرابعة عشرة، فوجد ان النصاب غير حاصل، وكان الرئيس من الغائبين عن الجلسة، فلم يكن بد من الانتظار ربها يحضر نواب آخرون ليحصل النصاب القانوني، فتذر نائب السبع من هذا تذرماً شديداً، وحمل على المتهاونين بقانون البرلمان ونظامه، وقال انه اذا رأى الحال تسير على هذا للنوال فانه يسحب من المجلس يتسناً !!

فاقترح نائب نابلس، ونائب نابلس دابة التطرف والمغالاة، ان يجازى المتهاون للتأخر بقطع ربع مرتبه لأول مرة، فلم يقره احد على هذا، ولكن مع رد هذا الاقتراح، كان النواب الحضور مرتاحين الى الأخذ بالشدة القانونية نحو المتهاونين، واذا بنائب صفد، وبين نائب صفد ونائب نابلس علاقة «لاسلصكية» يقف في اخوانه، ويصفق يديه، ويفتح كلامه «بابشامة» ظريفة، لم تلبث ان تحولت

يوم السبت

٩ شوال ١٣٥١

٤ شباط ١٩٣٣



العدد ٢٣

السنة الأولى

اسبوعه مصورة نحت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : مجاهد نويحيى

يوم الاثنين الواقع في ٦ شباط موعد الجلسة الثانية في قضية الحديوي عباس حلمي الثاني على «العرب»

حصار الاسبوع

فلسطين : حفظ التاريخ بين دفتيه اسبوع العيد باسم « اسبوع غورالكبد » ، وتسري في المحافل الوطنية العربية في فلسطين اليوم حركة فكرية رصينة مرماها الطلب من السلطة وضع تشريع عاجل يمنع بيع انتقال الارض من العرب الى اليهود . وسنبحث في هذا الامر الحيوي الخطير في العدد القادم . حظرت السلطة على صديقنا الوطني الكاتب المعروف الاستاذ علي افندي ناصر الدين سكرتير التحرير في رصيفتنا « الجامعة الاسلامية » الدخول الى فلسطين ابعاداً له من موطن الجهاد . ونحن نخرج بكل قوة على هذه السياسة التي تجري عليها السلطة في معاملة رجال العرب في بلاد لم تزل للعرب ، مجتمع وطنياً عربياً من الاقامة في فلسطين في الوقت الذي يدخل فيه البلاد اليهود مآك والوقفاً ، بجوازات وبغير جوازات . ونطلب من الهيئات الوطنية العمل لوقف الحكومة عند حد في مطاردة احرار العرب .

ذهب الاساتذة الوطنيون صبحي بك الخضراء واكم افندي زعير واحمد افندي الشقيري لزيارة المساجين في عكا فلم يسمح ضابط السجن لهم بذلك . سور يا : ام مايستري بالبال في الموقف السياسي الحاضر في سوريا ، ان هناك « رقصاً الفلام » بين المستوزريين الحاليين والقوضية الفرنسية حول ما يسمى « معاهدة » لم تزل شيئاً مجهولاً الى الآن ، وانت ولدت وفانت ، فستولد سقطاوتك كون بتراء شوها . ونشرت الصحف في هذا الاسبوع انه تبذل « جهود كبيرة » لاغراء « بعض الناس » بقبول ما يريد الفرنسيون .

بيروت : لم تزل قضية آل الصلح السكرام بين يدي القضاء ، وتشغل بال الرأي العام في بيروت وسوريا والاقطار المجاورة ، وقد اتخذت شكل التضامن الوطني في وجه من ارادوا استغلالها لغير مصلحة الوطن .

نشط حزب الاستقلال الجمهوري في بيروت للعمل في المدة الاخيرة قفدم الى السلطة مذكرة تحتوي على جملة مطالب وطنية تتعلق بمصلحة البلاد اللبنانية والحياة النيابية .

مصر : صغبت مصر في الاسابيع الاخيرة صخباً وطنياً شديداً ، ذلك ان المحكمة الابتدائية المختلطة اصدرت حكماً في القضية المتعلقة بدفع فائدة الدين المصري ، ومالك الحكم ان يكون دفع هذه الفائدة بالنهب لا بتقد الورق . وهذا معناه ان دين مصر تلحقه زيادة نحو ٤٠ مليون جنيه على توالي مدد الدين بسبب الدفع ذهبياً ، هذا اذا قبلت مصر ذلك .

عسير : افادت رصيفتنا « ام القرى » الغراء ان الفتنة في عسير تجتاز دور الثلاثي وان السيد الادريسي لجأ الى قرية قرب « ابو عرش » والقوى العسكرية تتعقبه للقبض عليه .

(...)

رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

رسالة دمشق سوريا

لرسل فاضل

الوطنيون يعترفون بعجزهم عن اعادة المبعدين السياسيين

لقد كان ما ارادته القادير ، وغفلت الطبيعة فتة من رجال هذا الوطن كان لها فيما مضى مواقف صدق ايمان متين ، وزلت بها من علياء احلامها وادتها الى الارض ، ثم الهبت في كيانها المضطرب عناصرها الاولى فأختلطت الحقائق في نظرها وباتت لا تدري اين هو الشر واين هو الخير بل اين يبدأ الشر واين ينتهي الخير ؟

جاشت في هذه الفتة العوامل المستكنة التي حال المجتمع الوطني بينها وبين النور اربع سنين طوال ، على انها تصاعدت بغتة من حنايا ضلوعها وغمرت فلم تستطع المقاومة ولم ترف فيها اي جدوى ، فأقبلت على سياسة جديدة او بدعة غريبة اسمتها « التفاهم النزيه » . . . واحتضنته بكلتة فراعيا وقبلته قبله طويلا هادئة على انها تائمه — نخل الى العميد السامي عندئذ — ان الطبيعة بأسرها قد عنت اليه — وان الصمت يعقبه الماطلة والتسويق هو الظفر بسياسيته ، اذ كل هذه الروائع أصبحت ممثلة له ابلغ تمثيل في عيني هذه الفتة (العجيبة) التي لم يكن لتصور الامة منذ بضعة شهور فقط ان في وسعها — وهي الفتة الصالحة للباركة — ان ترفع الى المناصب صرعا لحظة واحدة — وتعلق باذيال التفاهم النزيه فرارا من الواجبات القومية الملقة على عاتقها — فرارا من الاخلاص والتضحية والوطنية التي تغت بها ردها من الزمن ، الى المداينة والمصانعة والرياء ، وعرض غرام بمقاعد الحكم القائمة على جماجم الشهداء من فتلة اكباد هذه الامة المفوودة بأعز امانتها من وحدة واستقلال ووطنية صادقة واخلاص صحيح ! وكيف لا يذهب بلهم فتة هذه المناصب وم الذين قضا معظم شبابهم يبحثون عن الامة التي ترفع بهم على مناكب ضحاياها الى اوج الحكم والسلطان ، وهام الان قد اصابوا الهدف وعثروا على ضالهم المبتغاة — فراحوا يحاولون بكل ما اوتوا من جاذبية ومن مغالطات وتضليل ان يلهبوا في قلب هذه الامة روح المناصرة لهم والتأييد ولكن : اين لهم هذا وبين رغائب الشعب هوة سحيقة !

لم يكتف النواب الكرام (من حزب السبعة عشر) بما وصلوا اليه وتكاد تذهب امانتي الامة بندهاب وطينتهم وضعف ايمانهم ، بل اخذوا يعلنون على منبر (مجلسهم) عجزهم عن اعادة الحرية لأولئك المبعدين السياسيين وبينهم الزعيم الكبير والطبيب الحاذق والكاتب الفذ والمجاهد الكريم .

انه حيب وعار بل لجريرة وطنية ان يعلن السيد فايز الحوري عجز (لجنته) و (حكومة زميله) (مجلس عترته) وفوقهم (جمهوريتهم السعيدة ؟) عن عدم تمكنهم من اعادة المبعدين ، معلنا هذا من على منبر (مجلسهم) اذ يقول بكل وضوح وجلاء (ان اللجنة العدلية لا يسعها امام هذه المناسبة التي ستعرض بها على مجلسكم الموقر ذبلا جديدا لقانون العفو الا ان تعبر عن اسفها الشديد بعدم تمكنها من اعادة المبعدين السياسيين الذين لا ذنب له الا خدمة اوطانهم) هذه كلمات الحوري ، بل هذه اعترافات اعضاء حزبه السبعة عشر — حزب الكلام — بنصها وفصحا سنسجلها عليهم الى يوم يصلح معهم به الحساب ! ؟

رسالة طرابلس الغرب

لرسل فاضل

طرابلس ثمن ائنه

ارسل الينا اخواننا في المهجر مجلتكم (العرب) الغراء فالفيناها صحيفة قيمة سلكتم في مواضعها احسن المسالك ، وجعلتم منها لسانا يدافع عن حقوق العرب الذين اشرأبت اعناقهم الى اعادة مجدهم الغابر ، وسالف عهدهم الزاهر . فجدير برجالات العرب ان يقدروا لكم هذه الجهود ويشدوا ازركم في هذا النضال النسي خضتم غماره .

اما نحن معشر الطرابلسيين فاننا في محيط خيم عليه الظلم واحاط به العسف الى درجة لم يترك مراقبو البريد صحيفة عربية تنفذ من بين ايديهم لكي لا يتسرب اليها من اخبار النهضة العربية والحركة الفكرية في الشرق شيء .

وعلى الرغم من كل تضيق فاننا نتصل بكثير من الصحف والمجلات المحظورة ادخلها بطريق مضمونة الوصول كما اتصلنا بمجلكم الغراء . وقد ضاقت صدور الايطاليين بذلك لانهم يريدون ان يقطعوا كل صلة تربطنا بالشعوب العربية الناهضة لتجلبنا في معزل عن كل حركة

البريد العربية وعباس حلمي الثاني

ما تراه في اطار، هو صورة مترجمة لصفحة الوصية من الكتاب « النفس القيم » الذي وضعه بالانكليزية صاحب السمو عباس حلمي الثاني سنة ١٩٢٩، « تحت ختمه وتوقيعه واهضائه » وناشد فيه الامه المصرية، على اثر جوط المفاوضات بين محمد محمود باشا ورئيس

بضع كلمات حول التسوية الانكليزية المصرية

تأليف

عباس حلمي الثاني

خديوي مصر ثلاثاً وعشرين سنة

وزارة مصر سابقاً،
والحكومة الانكليزية سنة
١٩٢٩، ان تقبل مصر
المعاهدة التي ارادت بريطانيا
ان تفرضها على مصر فرضاً
وتسوقها بها الى ان تكون
عضواً في المملكة البريطانية
المرتبة ١١

ومرعى هذا الكتاب،
من الالف الى الياء،
تزيين « النظر يسات »

كتب « بقلب ايض » لغرض ترك تعيين لونه للقاري ١١ ووضعه في
متناول الانجليز وتحت ابصارهم وانوفهم، وذلك — وهذا المهم ان
تعلمه — قبل ان وصل الى التسوية المالية التي وصل اليها بعد قليل —
بينه وبين جلالة الملك فؤاد، بواسطة المراجع الانكليزية ١
وكتب هذا الكتاب ايضاً على اثر انقطاع المفاوضات بين محمد
محمود باشا والحكومة الانكليزية سنة ١٩٢٩، وعند ما تقرأ الفصل
الاخير من الكتاب، تنكشف لك اسرار ١ وتظهر لك امور واخبار،
وترفع استار ١

وابتداء من العدد القادم، سنقتبس منه بعض فقرات تكون حل
الشاهد، وعلى الغرض، مما يريد المؤلف بيانه .

وتقع « بضع كلمات حول التسوية الانكليزية المصرية » في ١٠٥
صفحات، صغيرة الحجم، مندرجة تحت الفصول التالية بعد المقدمة :-

الفصل الاول : في السودات

الفصل الثاني : في قناة السويس والمخالفة البريطانية للمصرية العسكرية

الفصل الثالث : في الاقليات

الفصل الرابع : في مقام مصر في الشرق

الفصل الخامس : في الامتيازات الاجنبية

الفصل السادس : في المملكة البريطانية واماريكة

الفصل السابع : في الاسس الصحيحة للدستور المصري

هذه فصول الكتاب السبعة، وقد جاء في « الكتاب المقدس »
« من فك ادينك يا اسرائيل »، فالى اللقاء القريب في العدد التالي ١

البريطانية المنطوية عليها المعاهدة، وتحسين ذلك للامة المصرية، حتى
كانك توشك ان تعتقد، وانت تقرأ هذا الكتاب، ان مصر ان
لم تتلق نعمة المعاهدة بالقبول والرضى، فليست جديدة بأن تتبوا
مقامها الذي تصبو اليه في هذا العصر ١

فالو لم يكن هذا الكتاب كتاب الخديوي، ومن تأليفه
ووضعه، ولو انك عزوت بعض مضامينه الى سموه بطريق النقل
والرواية، لما صدق احد ان قائل هذا القول في الانجليز او العدل
الانكليزي ١ والحكم الانكليزي ١ يصدر من امير شرقي، عرف الانجليز،
فضلا عن خديوي هو سليل الفاح محمد علي رأس الاسرة العلوية بمصر،
حكم مصر ثلاثاً وعشرين سنة، ثم خلع الانجليز خلعاً، ونشر كتاب
الخلع كما تنشر سائر الاحكام والمقررات الرسمية، في « الوقائع
المصرية » — الجريدة الرسمية لحكومة مصر، مشتملاً على اسباب
ذلك ١ .

وقد احببنا ان يعلم ألو الالباب واهل الضائر الحية من ابناء هذه
الامة، وخاصة في مكة ودمشق وبغداد والقدس، (ولا نقول « عمان »
لان عمان والخديوي ينشدان :

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا)

حقيقة الخديوي، وجلالة هذه الحقيقة ان نضع امام الناس اقوال
الرجل التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، فيؤمن بهذه
الحقيقة من يؤمن عن بينة، ويكفر بها من يكفر عن بينة ١

نشر الخديوي هذا الكتاب سنة ١٩٢٩، وزينه برسمه الكريم،
في مفتاح الكتاب وباطنه، وجعله ايضاً الغلاف، فهو « كتاب ايض،

« صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد ١

بنو همدان والقبائل العربية

بين مصر وفلسطين

للاستاذ المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

(١) المصادر التاريخية الموثوقة، مثل مسالك الابصار، والقلقشندي، والقريزي والهمداني والالوسي وغير ذلك من امهات الكتب التي تعرضت لانساب القبائل ومنازلها وبطونها .

(٢) الرواية — ان مايتوارته الابناء عن الآباء والاجداد عن اصل عشيرتهم ، والى اي القبائل تنسب ، وما تفرع عنها من بطون واخاذ ، ومن اين نزحوا ، والى اين رحلوا ، لمو جدير بالبحث والاعتبار .

(٣) الحزبية — كانت القبائل العربية تنقسم في ماضيها الى حزينين سياسيين ، القيسي واليمني ، فتمى عرفنا ان القبيلة قيسية مثلاً امسكن لنا ان نخرجها من جميع القبائل اليمانية وننتش عليها بين القبائل القيسية .

(٤) النخوة — ان لكل قبيلة نخوة (باروله) خاصة تمتاز بها عن غيرها من القبائل ، فاذا ما اشتد الخطب انتخى العربي بشعاره المشهور مدلاً به مفاخره مثل « البواسل » ، « اخو صالحه » ، « اخو صبحه » ، « راعي البويضة » ، « راعي العليا » ... الخ والعربي يحتفظ بنخوته انى ذهب وحيثما نزح .

وقد جاء في كتاب « فتوح الشام » للازدي صفحة ٥٢ ان شعار بني عجل يوم اليرموك كان « صبيان الصباح » وهذه هي نخوة قبيلة العجارمة في شرق الاردن حتى الآن .

(٥) الوسم — هو علامة فارقة لامتياز « حلال » القبائل بعضه عن بعض ، فاذا ضلت ناقة دل وسمها على القبيلة التي تملكها ، وان سرق حمل عرفه من رآه من وسمه ، ويروى ان بدويًا اناخ جمله بجانب واد ، فجاء السيل وجرفه ، فقال : تيهي يا سيل انا تيهي ، وان كذبتني فكر بوسم الجمل .

(٦) اللهجة — كان للقبائل العربية قبل الاسلام وبعده لهجات خاصة تعرف بها كما نعرف نحن المصري والبيروتي والشامي من لهجته ، وهذه اللهجة لاتزال ظاهرة بين القبائل والعائلات مثل « الوكم » « والوم » و « الكشكشة » « والاستنطاء » وغير ذلك من اللهجات

فشرت « العرب » الغراء للعربي القح عبد الستار بك الباسل خلاصة مقتضبة عن رحلة بني هلال الى المغرب واسباب ذلك ، وافي اضيف الى قوله بعض ما عرفت عن هذه القبائل مع الاشارة الى ما بينها من قرى وعلائق .

كانت الدولة الفاطمية الزاهرة في مصر منتدبة على بلاد المغرب ، وكان مندوبها السامي (المقيم العام) المعز بن باديس ، فحصلت منافسة بينه وبين (وزير المستعمرات) الحسن بن علي اليازوري ، ^(١) فاعلن العصيان ورفض الانتداب الفاطمي ، واعان الانتداب العباسي ، وقطع خطبة الجمعة والدعوة باسم الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ، وخطب للخليفة العباسي القائم بامر الله ، فحق اليازوري واصاح بين قبائل رياح ، وزغبة ، وسليم ، وعدي ، وخفاجة ، ومنحهم اموالا وذخائر ، ووعدهم بالمدد والمساعدة ، وقذف بهم الى المغرب بقيادة اميرهم مؤنس بن يحيى — كما يفعل اليوم المستعمرون — وكتب الى المغرب :

« اما بعد فقد ارسلت اليك خيولا فحولا ورجالا كهولا ليقضي الله امرآ كان مفعولا » فجاست هذه القبائل ديار المغرب وعاثوا فيها حتى سنة ٤٥٣ هـ وكان عددهم ثلاثة آلاف فارس ، فتغلبوا على زناتة ، وانتصروا على البربر الذين عددهم ثلاثون الفا فقال الشاعر :
وان ابن باديس لا فضل مالك ولكن لعمرى مالم يه رجال
ثلاثون الفا منهم غلبتهم ثلاث (؟) آلاف ان ذا الحال
وبعد ان تم لهم النصر اقتسموا السهول والبلدان وانتشرت بطونهم واخاذهم في المشرق والمغرب .

وان كل من يريد الوقوف على تاريخ القبائل العربية ويرجعها الى اصولها فعليه ان يحص الملائق الواشجة والروابط المستحكة بين الاصول الفروع حتى يتسنى له ان يعطي حكماً صحيحاً ، وهذه الروابط كثيرة اهمها :

(١) نسبة الى قرية يازور قرب مدينة يافا

تعزية المجاهدين في الصحراء

بالفقيدين الوطنيين المرحومين فواز بك الحلبي والدكتور خالد بك الخطيب

ورد علينا كتاب التعزية التالي من زعماء مجاهدي سوريا النازلين في وادي السرحان ، بقد الوطنيين المعروفين المرحوم فواز بك الحلبي والمرحوم الدكتور خالد بك الخطيب ، وهو : -
نحن المجاهدين السوريين من أبناء جبل الدروز النازلين في النيك بوادي السرحان ، نقدم بمزيد الأسى والأسف واجبات التعزية لكل من آل الفقيد الكبار ، والمجاهدين البطالين اخويننا في الجهاد القومي المرحوم الدكتور خالد بك الخطيب والمرحوم فواز بك عز الدين الحلبي اللذين قضيا في سبيل الله والوطن وكنا من ضحايا هذه الامة الكريمة ، فعاشا شريفيين ، وماتوا شهيدين ، وكنا من المعتصمين بالمبدأ الاستقلالي ، شديدي العقيدة الوطنية ، وقاما باعمال مجيدة تحفظ اسميهما على الدوام في صفحة الباذلين ارواحهم واموالهم

لنصرة لقضية بلادهم ، والمليين لداعي الوطن الحتم على كل فرد من ابناؤه . وقد اقمنا في الصحراء مناحة كبيرة للشهيد . وتمزيقنا القلبية الى السادة آل الخطيب في حماه ، والسادة آل عز الدين الحلبي في جبل الدروز . رحم الله الفقيد وكل من يتوفاه الله مخلصاً لامته وبلاده ، واسبغ عليهما رحمته ورضوانه ، وان يلهم آلهما وذويهما الصبر الجليل ويجعلنا على حكمة وقضائه من الصابرين ، وانا لله وانا اليه راجعون .

قاسم ابو فخر . شكيب وهاب . علي عبيد . عبد الكريم عامر

سليمان شرف . امين ابو حمزة . ناصر محمود الحلبي

يوسف محمود الشوفي

المذكورة في كتب اللغة والادب .

اصلهم من عايد مصر ، ومن بطونهم المتحضرة آل اباطة ، و قبيلة بني الموزعة بين الحجاز وشرق الاردن وفلسطين ومصر باسماء (بني) ، و (بلاونه) هم قبيلة واحدة ، ولواردت استقصي جميع القبائل ويطونها للمتفرقة في الاقطار العربية لطال بي البحث .

ان شيوخ هذه القبائل لا يزالون يروون لنا عن اصلهم روايات صادقة فيقولون ان اصلهم من نجد ، ونزحنا منها الى فلسطين ومنها الى مصر ، ولنا اقارب في الاقليم الفلاني ، وهم يحملون اسم قبيلتنا ، وبيننا وبينهم تعارف وبعض المصادر التاريخية يؤيد هذا الرأي .

ولم نستغرب هذا وامامنا شاهد عيان فانا لو هبطنا الى ساحل فلسطين نجد في كل قرية عائلات مصرية لا تزال تحمل الطابع المصري ويقال لهم دار المصري ، الدمياطي ، الفيومي ، الزعبلوي (ابو زعبل) البليسي وغير ذلك وكلهم يعرف الحل الذي نزح اجدادهم منه ويذكرون اسماء اقاربهم هناك وربما كان بينهم تراور .

فهل لآل الباسل الكرام وللاستاذ عبد الرحمن عزام وفضيلة الاستاذ التفتازاني ان يذلو ما في وسعهم لوضع كتاب عن القبائل العربية التي توطنت مصر في الفتح الاسلامي وما غشيها بعد ذلك من اعراب وما ذهب منها الى المغرب وما لا يزال فيها ومن تحضر ومن حافظ على بداوته وما ذلك على عمتهم بعزيمنا

عمر الصالح البرغوثي

(٧) اسم القبيلة - اذا انتسبت قبيلة في مصر واخرى في فلسطين الى اسم قبيلة واحدة ، او كانت قبيلة في طرابلس تحمل الاسم الذي تحمله القبيلة الساكنة في سورية ، ترجح لدينا ان تكون القبيلتان مشتركتين في اصل واحد او احدهما بطناً للآخرى . فاذا توفرت جميع هذه الروابط والقواعد بين القبائل العربية جاز لنا ان نحكم جزمياً بانتسابها الى اصل واحد ، وان اشتركت في بعض منها ، وتباينت في بعض ، رجح الظن ان بينها قرى ، وربما اثر عليها الاقليم والاختلاط فباعدا بين لهجتها وانسابها وسمها فحدث هذا التباين .

واذا اخذنا بهذا القول - وهو سديد - حق لنا ان نضم بني رميح في بني زيد فلسطين الى بني رماح في فيوم مصر ، ونرجع قبيلة الحقوق في تياها فلسطين الى بني هلال في نجد ومصر ، ونجمع بين كهوب طرابلس الى كهابة فلسطين ، وندمج محاميد حوزان في محاميد طرابلس ونثبت ان اولاد سليمان في سيناء هم من قبيلة اولاد سليمان في طرابلس ومصر ، بل ربما كان بين السعادي في طرابلس والسعادية في فلسطين قرابة ، والسلايمة في فلسطين اقارب بني سليم في المغرب .

كما ان الهنادي والحاسي في فلسطين اصلهم من هنادي وحاسي مصر وطرابلس ، والفوائد في سيناء يرجعون الى قبيلة الفوائد في مصر ، والسوالة في فلسطين اقارب السوالم في مصر ، وعرب العايد في فلسطين

نقطات العيد

قلعة ذوق:

اعتادت حكومة فلسطين الثنائية (الانكليز واليهود) ان تصدر في كل سنة امراً خاصاً في جريديتها الرسمية بمناسبة اعياد اليهود والمسيحيين تخفض فيه اجور برقيات المائدة الى اقل من الثلث ولكنها لم تعودنا ان تفعل مثل هذا في اعياد المسلمين وهم اكثرية السكان واهل البلاد، فما عساها انت تعلم هذه الحماة؟ اما نحن فنقول انها قلعة ذوق وهضم لحقوق المسلمين.

لغة القوي:

لي جار أن احدهما عربي يرثي دجاجة يعيش منه. والآخر اجني عنده كلب قوي شرس يلعب معه ويلهو به، فكان الكلب يغافل العربي ويهاجم دجاجة فتفر منه مذعورة وتنجو من برائته، فيذهب صاحبها الى الاجني ويرجوه ان يمنع كلبه حتى لا يباغته ويقتال دجاجة فيجيبه بالصمت وتقليب شفتيه، ثم ينصرف فيودعه العربي ويعود

ادراجه. وظلت الحالة هكذا الى ان تمكن الكلب الاجني — في هذا العيد — فاخطف دجاجة العربي واكلها، وما ان رآه صاحب الدجاجة حتى اهوى عليه بحجر عربي، ففر به رأسه، ومات الكلب، لحزن عليه صاحبه الذي لو كان يعلم ان مصير الظالم القتل لربط كلبه وكان منصفاً!

انكليزي وانكليزية وكلبهما:

يسكن في احد احياء العرب في القدس انكليزي وزوجه ولكل منهما كلب فاذا ما تناولوا طعام العشاء اخذ كل منهما كتابه، وجثم كلبه الى جانبه، وبعد لأي من الزمن ينظر المستر الى كلبه ويفر به بـ «اللسز» (فيهمر) الكلب فنغضب «اللسز» ثم تغافل «المستر» وعرض كلبها فيهمر على كلب «المستر» فيقتتلان حيناً «المستر» و«اللسز» يضحكان ثم يأمرانها بالسكوت فينسحب كل من الكلبين الى كرسيه اقلست هذه هي سياسة المستعمرين في البلاد التي يستعمرونها؟ وهل لنا ان نعتبر بذلك؟ (ع)

الاكتتاب الوطني

لإعانة مجاهدي سوريا في الصحراء

(القائمة الثانية)

(من المهجر)

من فرع سلطان باشا الاطرش في دنبري كنتكتكت بواسطة امين الصندوق السيد شبلي يوسف تاج الدين وكاتم الاسرار السيد سليم نصر الله.

من الجمعية العربية لإعانة الارامل والايتم في رانجر تكساس بواسطة السكرتيرة وامينة الصندوق السيدة شهلا الداكور.

المجموع

دولار

٤٠

٢٠

٦٠

(من الوطن)

تبرع المحسن الوطني السيد احمد افندي حلاوة

» الاستاذ سعيد بك الحاج ثابت (بغداد)

» الاستاذ المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

» السيد عبد الرحيم افندي التميمي

متبرعون

ج ف

مل

٤

—

—

٥٠٠

١

—

—

٥٠٠

—

٣٠٠

٦

٣٠٠

بَيْنَ الْوَطَنِ وَالْمِهْجَرِ

المهجر — أجرون في الولايات المتحدة —

عاطفتهم نحو وطنهم — مزاجهم السياسي وأعمالهم — نهضة المرأة العربية وهوادث أخرى

هذه أول رسائلي ابست بها إلى « العرب » من ديار المهجر ، وسأتابعها برسائل أخرى من وقت إلى آخر ، رامية بهذه الرسائل إلى تعريف أبناء الوطن المتخلفين بأخوانهم المهاجرين ، واصفاً أحوال هؤلاء في حياتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، توثيقاً للصلة بين الوطن والمهجر الاماريكي ، مبتدئاً في الكلام على حزب سوريا الجديدة .

هذه النفقات من صندوقه ففعل .

سبب تأسيس هذا الحزب

على أثر اشتعال نار الثورة السورية الاخيرة وسقوط البعض من ابطالنا الاشداء في حومة الوغى لاجل تحرير وطنهم، ثارت الفيرة في رؤوس فريق من ادبائنا الاحرار بهذه البلاد ، فالفوا هذا الحزب في الشهر الاول من سنة ١٩٢٦ في مدينة « دويترويت » من اعمال ولاية « ميشيغن » وسجلوه في المحكمة العليا بوشنطن ، ونظموا صفوفهم ، وبعد ذلك اخذوا يجاهدون باموالهم واقلامهم لاقاد وطنتهم من مخالف الاستعمار الاجنبي .

اعمال الحزب

لم يبلغ حزب في العالم العربي قاطبة في الوطن ولا في المهجر ، ما بلغه هذا الحزب من القوة والتنظيم فقد بلغ عدد فروع ٤٦ فرعاً كلها مسجلة في دوائر الحكومة الرسمية وكل فرع ينتسب باسمه الى بطل او زعيم وطني ، وبواسطة هذه الفروع بلغ ما جمع من المال فوق المائة الف ريال اميركي اتفق القسم الاعظم منها على الثورة وابطال الصحراء ، والقسم الاخر في مسائل وطنية ، ولولا هذا الحزب لما دامت الثورة مدتها الطويلة ، ولا جاهد ابطالنا كل هذا الجهاد ، ولا اعترفت فرنسا لنا بحق من الحقوق ، ولا شجع الوفد السوري كل هذا التشجيع ، اذن فيكون احرارنا المهاجرون جاهدوا في اموالهم واعمالهم جهاد ابطالنا في كرم وتزاهم .

وعندما اشتد الجهاد السياسي والعراك القومي ، قرر الحزب دعوة السياسي العربي الكبير الامير شكيب ارسلان عضو الوفد السوري ودعوة الاستاذين الوطنيين نسيم بك صبيعه وتوفيق افندي اليازجي عن اللجنة التنفيذية في مصر لحضور مؤتمرنا الثاني سنة ١٩٢٧ والوقوف على آرائهم والاشتراك معهم بالعمل ، وقرر الحزب ايضاً ان تكون

وكانت لهذه الدعوة اثرها للرغوب ، فاكاد الامير شكيب يصل للولايات المتحدة وتطأ قدماء ارض مدينة نيويورك ، حتى رأيت الحرس الوطني وبعض المتوظفين في الحكومة على الجانبين تراقبه الى الفندق الذي كان معداً لنزوله ، لان لجنة من اعضاء الحزب كانت قد اعدت للضيف الكريم كل ما هو لازم واشعرت الحكومة عن مكانة الامير في العالم الشرقي وكان مثل هذه الحفاوة في كل مكان حل به .

سهمهم الزهيد قاصوا بالحزب ؟

ربما توهم البعض ان في الولايات المتحدة انساناً من السوريين هم اصحاب ثروات طائلة ، قد قاموا بجمع هذه الاموال الكثيرة فابضاحاً للحقيقة نقول : لا اظن انه يوجد أكثر من عشرة من مجموع السوريين الثريين في هذه البلاد الذين اشتركوا معناني تبرعهم ، وما بقي كان من الطبقة الفقيرة والمتوسطة ، حتى رأيت البعض منا قد بذل اخر ريال من ثروته في سبيل وطنه ، والبعض الآخر استدان ورهن كل ما يملكه وتبرع به ، بينما كنا نرى الثريين يخزنون الاموال وقلوبهم متعجزة نحو اهلهم ووطنهم ولكن سوف يأتي يوم يعرف فيه الباذل ماله في سبيل وطنه ، من المدخر ماله شحاً وبخلاً ، وحينئذ تبيض وجوه وتسود وجوه !

قلت ان فروع حزب سوريا الجديدة بلغت ٤٦ فرعاً ، لم تنزل كلها باقية ، ولكن هذه الازمة المالية في المدة الاخيرة قد اخرت بعض الفروع عن متابعة العمل والقيام بالواجب المطلوب ، ولكن روح النشاط لم تنزل باقية في قلوب اعضائه ، وفي مقدمة هذه الفروع الفرع المنسوب الى سلطان باشا الاطرش ، فانه لم ينزل مثابراً على عقد جلساته وموالاته العمل للوطن ، والفرع الآخر فرعنا المنسوب الى

بهذه البلاد الى تأسيس جمعية خيرية لعول الارامل والايتم في سوريا وعلى رأس هذه النهضة سيدة راقية متعلمة هي السيدة شهلا الداقور للنال الكامل للمرأة العربية المجاهدة .

اخذت هذه السيدة العاملة باخلاص تكتب كل من يتصل اليها عنوانها من السيدات العربيات ومد جاهد طويل ومشقة صعبة ، فازت في مهمتها والفيت جمعية خيرية في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٩ وجمعت تحت لوائها فوق ٢٥ عضوا من السيدات العربيات، واخذن يعقدن الاجتماعات ، ويواصلن العمل مهمة لا تعرف الملل .

ولقد مرت على تأسيس هذه الجمعية ثلاث سنوات بفضونها ارسلت قيمة سبعمائة وخمسة وسبعين ريالاً اميركا للارامل والايتم بالصحراء وانحاء اخرى في سوريا ولبنان رغم الضائقة الاقتصادية التي عمت هذه البلاد بالسنوات الاخيرة ولكن لم تكن حائلا دون رغبة الكثيرات من القيام بالمهمة الملقة على عاتقهن .

جمعية الشابات المسلمين

هي جمعية راقية بكل ما في الكلمة من المعنى، وقد قامت باعمال عظيمة ومهمة في سبيل الوطن، وظهر منها منافع جمة في هذه البلاد، لان القائمين باعمالها جلبهم من الشباب المثقف ، وقد اصبحت تمد في مقدمة الجمعيات وارقاها ومركزها الرئيسي في مدينة نيويورك يحملها تزداد نمو لانها في محيط عرف اهله بالجمعيات من الفوائد والقوة . وهناك جمعيات كثيرات للسوريين في هذه البلاد فمنها النافع ومنها الضار ولكن شهرتها لاتتجاوز حدود جدرانها ضربنا صفحا عنها . وفي الرسالة التالية نتكلم عن السوريين ومركزهم الاجتماعي بوجه عام . ومقصودنا الوحيد ان يطلع العرب في الوطن على احوال المهاجرين اعزازاً للرابطة القومية ، والروح الوطنية ، والله من وراء القصد .

فارس منصور المصري

كاتب فرع هندي ومريود

وست فرجينيا

حمد بك مريود وفضل الله باشا هندي ، واذا كان هذا الفرع قد جمع من المال أكثر من كل فرع آخر ، فذلك لوجود المحسن الشهير فيه السيد جابر حمد شقير الذي تبرع بكل ثروته وقدرها فوق ١٥ الف ريال وقس على ذلك بقية اعضائه فضلا عن ذلك مظاهره الكبيرة وقت زيارة الامير شكيب ارسلان له يملك على ذلك الرسم ادناه من سورين واميركان ومتوظفين ، ورسم آخر بمناسبة زيارة الامير عادل والسيد عيسى البندك موفدين من فلسطين منذ نحو ثلاث سنوات (« العرب ») : وصلت هذه الرسوم وسنشرها باقرب فرصة ان شاء الله

مقررات الحزب

قرر الحزب اثناء اجتماعاته اشياء كثيرة نافعة ومفيدة ، فقاوض الوفد السوري الاوربي بكل مايتعلق في القضية الوطنية ، وجند الوحدة العربية بكاملها ، وخابرو سفراء الدول الاوربية في سبيل استقلال سوريا ، وكاتب بعض الدول العربية ايضا يناشدها الوحدة والاخلاص بالعمل ، وكان يفكر اعضاء الحزب بارسال وفد الى اميركا الجنوبية مثل المكسيك وفنزويلا وكولبيا لتأليف القروغ هناك وحث الجاليات على العمل والجهاد ، ولكن عسر الحالة حال دون ما نريد ولكن الاعمال مرهونة باوقاتنا .

النهضة النسائية

لقد برهنت المرأة الشرقية بكل دور من ادوار تاريخ حياتها بان لا تقل عن الرجل جرأة واقداماً وغيره ووطنية ، ولا توجد نهضة اصلاحية او وطنية الا وكان للمرأة الراقية يد فيها . ومتى عرفت ان المرأة نهضت وتقدمت اعرف مع ذلك ان الامة نهضت ايضا لان المرأة الصالحة هي بالحقيقة اساس البناء القومي في حياة الشعوب ، وملائكة الرحمة من بني الانسان ، وقدوة للرجال باعمال الخير والاحسان . على اثر تأسيس حزب سوريا الجديدة ، وبعد ان قرأنا عن الثورة السورية الشبي، الكثير ، دفعت الغيرة بعض سيداتنا العربيات

الاحرف العربية والترك

افادت أخبار تركيا ان حكومة أنقرة استقدمت خيراً سويسرياً لاصلاح جامعة دار الفنون في الآستانة ولقد رأى قصفاً عند الطلاب الاتراك في اللغات الاجنبية الحية وهو ما يؤخر سير تقدمهم العلمي ورأى من ناحية اخرى — نظراً لتغيير الحروف العربية باللاتينية — ان طلاب دار الفنون قاصرون عن تتبع الكتب التركية القديمة اذ هي مكتوبة بالاحرف العربية وقد اصبحوا يجهاونها . لذلك اشار هذا الخير السويسري باعادة الكتابة بالعربية تفادياً من قطع الصلة بالادب القديم .

الكرامات المستباعدة!

واس كلاب!

الصغار النفوس يجعلنا نعتقد كل الاعتقاد أنهم سوف لا يعملون عملاً يدل على احترامهم لأنفسهم ولا أنفسهم . وهالك هذه الحادثة التي وقعت مع احد هؤلاء الموظفين الصغار تلك على مبلغ شعورهم بالكرامة الشخصية ومبلغ ما وصلت اليهم نفوسهم من الضعفة والمسكينة :

منذ شهرين تقريباً جاءت من ريدلو مديرة مدرسة دارالعلماء مدينة طولكرم وكان بمعيها احدى مفتشي المعارف وهو من كبار الموظفين فلما ارادت حضرته زيارة مدرسة بستان الاطفال وتفتيش صفوفها كانت قاضية باحدى يديها على سلسلة كلنبا الامين ، فرأت ان لا يشاركها في التفتيش فمدت يدها بالسلسلة الى حضرة المفتش المحترم ففهم اشارتها — لانه من الاذكياء طبعاً — واسرع حالا الى اخذها منها وربطه في ناحية من نواحي المدرسة !!

هكذا يفعل موظفونا الكبار مع رؤسائهم الانكليز فهم في سبيل نيل التفاتهم والحصول على رضائهم لا يرفعون على ان يكونوا واس كلاب ايضاً! على انهم تجاه ابناء جلدتهم غامرة فراعنة !! هذا وكيف يريد من امثال هؤلاء ان يقوموا ضد الحكومة بما يشعرها بانهم ذوو كرامة وانهم لا يرضون بمثل هذا المشور المزري بهم وبانفسهم !!

« موظف صغير »

حضرة الفاضل صاحب مجلة العرب القراء المحترم قرأت في مجلتكم القراء عدد ٢١ تحت عنوان (جميعات الشبان المسلمين ايضاً ماذا فعل الموظفون المسلمون ؟)

نفطر لي ان اذكر لكم حادثة وقعت لاحد الموظفين الكبار مع احدى الانكليزات ترون منها مبلغ ما تصل اليه النفوس الحفيرة من عدم الشعور بالكرامة فاقول :

ان ما فعلته السلطة الانكليزية في فلسطين من حظرها على الموظفين المسلمين الانتساب الى جميعات الشبان الاسلامية يعد ضربة لكرامة الامة الاسلامية عامة ، واحتقاراً للموظفين المسلمين خاصة ، واني اعتقد ان كثيرين من الموظفين الصغار — على حاجتهم الى المرتب — مستعدون كل الاستعداد ان يقفوا في صف الامة فيما تراه مرغماً السلطة على سحب منشورها للعلوم اذا آزرهم في ذلك كبار الموظفين وساروا امامهم ، ولكن هل تظنون ان كبار الموظفين الذين علقهم عليهم بعض الامل في مجابهة الحكومة بما يضطرها الى العدول عما اذاعتهم منشور حاط من شأن الامة الاسلامية وموظفيها المسلمين يحركون ساكناً او يأتون بعمل ينضب الحكومة عليهم ويحرمهم من الترقيات والتوجهات ؟

ان ما نراه احياناً من بعض هؤلاء الموظفين الكبار الدرجات

فتى يعربي

يقف من خانكين موقفاً مشرفاً

منكم الوطن المقدس ، ولذلك علمته بالواجب علي ، وان كان عملي هو اضعف الايمان افرز خانكين رأسه واستغرب هذه الجرأة من تلميذ صغير مع انه يقابل بالترحاب من الزعماء والوجوه وكبار الموظفين والتشدين بالوطنية والاخلاص ! اي توفيق

عشت ، ومرحى لك ، فانت الامل المرجو والمثل العالي فسكن من سمسار رجب بخانكين وكمن خائن قبل يد خانكين ، وكمن من موظف تأمر مع خانكين ، هذا على اخذ الارض ، وذلك على قبض الرشوة او المال السحت . اما انت فرفضت السلام لانك طاهر خال من الاطاع والشهوات . وعلى يدك وامثالك الخلاص ودم للمعجب الفاخر بك يازينة فتياث قلبية والسلام ؟

هاشم السبع

كان بجانب دار السلطة في طولكرم حيث يباع الوطن بائس ممن واحقر درهم ، فهاله الامر وأحزنه الحال فاخذ يكي ١٠٠٠ انظر من تريد من زعماء ، علمين ، موظفين ، شباب ، كلهم يتسابقون الى دافرة الاجراء للخلاص من الوطن العالي لقاء جنيه ونصف للدوم الواحد يشترون بها (بنطلون) او (مشمع) او (هدم صوف) من القشة انجلترا او بضائع تل ابيب !

ولما نفذت دموعه وحان وقت المدرسة قال في نفسه : الأمر لله ، والآن الى حيث كتب الدرس التي اختارها المستر بومن لتنفيذ برنامج المعروف . وسار ، ولكن خانكين اعترضه مسلماً فنظر اليه صاحبنا التنفيذ نظرة احتقار وازدراء واستغرب صنيعه رجل — لاعشت الرجال — من الطيبة المجاورة لطولكرم ، وقال له معاتباً : هذا خانكين يسلم عليك فكيف ترفض سلامه وتنظر اليه مثل هذه النظرات الجارحة ! فاجابه فتانا الأبي ، انا اعرف انه خانكين ، واعرف انه جاء ليشتري

نظرات سياح في الصحف

جميعات الشبان المسلمين واضطهاد السلطات

تناولنا

هذا الموضوع في بضعة اعداد متتالية من « العرب » وفي هذا المكان ، واقتربنا بضعة اقتراحات واجبة التنفيذ في سبيل رد اللطمة التي لطمت السلطات بها المسلمين عن طريق اضطهادها لجمعيات شبانهم ، وتصويرها لايها مناطق موبوءة لا يجوز للموظفين المسلمين ان يقتربوا منها في اية مناسبة كانت .

وقد رأينا ان نشبع اقتراحاتنا الاولى باقتراحين آخرين تنفذها جميعات الشبان المسلمين تسجيلا لهذا الاضطهاد ، وتذكيراً بذلك لكل مسلم يغشى ناديا من انديتها ، وصرخة تتكرر في كل عام في وجه السلطات على اضطهادها المر وزعها الطائفية . اما الاقتراحان فهما :

(١) ان تسخ كل جمعية من جمعيات الشبان المسلمين غط كبير ، صورة المنشور الذي بلغته السلطات للموظفين المسلمين وان تضع هذه النسخة ضمن اطار وتعلقه في ابرز مكان من ناديا :

(٢) ان تتخذ من تاريخ صدور المنشور ذكرى سنوية تقيم فيها في كل سنة حفلة او اجتماعا تدعو اليه جميع المسلمين في المدينة التي هي فيها تقرأ عليهم ذلك المنشور وتفسر لهم معناه وشدة اللطمة التي وجهت الى المسلمين به وما تقوم السلطات في مقابله من العطف والعناية لجمعيات الشبان المسيحيين .

فهل لجمعيات الشبان المسلمين ان تدرس هذين الاقتراحين وان تنفذها حالا ، ليكون في عملها اثر من آثار الغضب والسخط التي ينبغي ان تظاهر عليها من جراء اللطمة الشديدة ؟ ؟

امبار تأجير غور الكبير

كان الاسبوع الاخير من رمضان اشد اسبوع وانكاه على عرب فلسطين ، فسادهم الملح والدعير سيادة ظاهرة الاثر في الصحف والاندية العربية على اختلاف المشارب والاهواء والميول . وذلك بسبب الاخبار التي تناقلتها الصحف من عربية وافرنجية ويهودية ، في فلسطين وخارج فلسطين ، عن تأجير اراضي غور الكبد للاجانب واليهود .

وفي الحق ان الملح الذي بدا على العرب في محله ولا ريب لانهم يعدون شرقي الاردن اقوى خط من خطوط دفاعهم ، واحسن حصن يلجأون اليه ويستمدون منه المعونة لدفع الاخطار والويلات ، فاذا

ما رأوا هذا الحصن آخذاً بالتداعي ، وذلك الخط آخذاً بالسقوط ، تيقنوا انهم قد اخذوا من امامهم ومن ورائهم وحقت عليهم كلمة العذاب والقضاء . فلذلك هم معذورون كل العذر بالخوف الذي اظهروا وبالصنعة التي اثاروا ، وبالاضطراب الذي بدا عليهم .

ولا شك في انهم قابلوا الاعلان الذي نشر من المقر الاميري بالعدول عن تأجير الاراضي باهتمام خفف من شدة ذلك الملح الذي استولى عليهم ، ودخلوا العيد وهم كمن كان يتوقع خطباً كبيراً فدفعه الله عنهم ، فسكنت النفوس والخواطر والقلوب ، وهدأت الصيحات في المحافل والمساجد والاندية .

واننا نشكر لسمو الامير عدوله عن التأجير ، والذي نرجوه منه جد هذا ان يبدأ سموه باستغلال اراضييه بجهوده الخاصة ، وبلاستعانة مع العرب الخالص فظل الطريق مسدودة سداً محكماً دون مطامع اليهود والاجانب في شرق الاردن ، البلاد العربية التي اذانسرب اليها الاستعمار الصهيوني دكت بوابة الجزيرة دكا لا سمح الله ونفذ العدواني صميم البلاد ، واصيب العرب بشرطنة في مقتل من مقاتلهم ، فليظل العرب بالمرصاد !

المطانية - ملتشت - فرومكين

وكان الاسبوع الاخير من رمضان كذلك معرضاً من معارض القوة اليهودية ، قلم به اليهود باسم القوى المكائية ، ولناسبة وجود الزعيم اليهودي ملتشت بين ظهرانيهم .

فاقيمت « الاستعراضات » المكائية ، والحفلات المكائية والخطب المكائية ، واشتركت في ذلك عناصر اليهودية على اختلافها بما فيهم الموظفين اليهود !

واسمنا اليهود هذه المرة كلاماً ملؤه الوعيد والتهديد ، ومشبعاً بالخيلاء والمطامع ، ومشحوناً بلأماني المستقبل كأنها حقائق واقعة ، لا يفصلهم عنها الا الزمن الذي هو مضمون لهم كل الضمان .

فهم لن يموتوا بعد الآت موت اليهود ، وانما يريدون ان يموتوا موت الابطال ! وهم لن ييكونوا بغير جيوش ، وانما يريدون ان يستعيدوا بجيوشهم المكائية الحديثة عهد المكائية التوراتية الثورية التي بنوا بها مملكتهم الاولى ، والتي يجب ان ينوا بمثلها مملكتهم الحديثة . وان هذه الجيوش المكائية الحديثة يجب ان يبلغ عددها « مليوناً » لا اقل ليستطيع هذا الجيش ان ييخ لهم مملكتهم بناء الابطال !

ويقوم فرومكين القاضي الرسمي فيكون خطيباً في حفلة يهودية

(البقية في ص ١٩)

الموازنة بين اقتدارين

في العراق وسوريا

هذا هو المقال الثالث من سلسلة مقالات وطنية سياسية ، سديدة للمنى حكيمة الرمى ، لحضرة الكاتب الخبير « نقاد » ، تبحث في الشؤون السياسية في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين ، يصف فيها الحالة السياسية في كل قطر ، مع المقارنة بالحالة التي في الاقطار الشقيقة ، وهذا المقال الحاضر يبحث في الموازنة بين اقتدارين في سوريا والعراق . للقارئ السابقان نشر في العدد ١٩ و ٢١ من « العرب » .

ق

ملائت الاسماع الاقوال المتكررة عن عزم فرنسا على عقد معاهدة مع سوريا كاتفي عقدتها انكلترا مع العراق ، ان سياسة التعاهد ما بين الدول المنتدبة والبلاد المنتدب عليها قد استمدت الافرنسيون الوحي بها من سوء السياسة الانكليزية ، ليكن شتان ما بين اعمال الدولتين المنتدبتين وما انتجته سياستها في البلدين . فالانكليز راقهم النجاح في اعمالهم الدولية والمحلية الخاصة بالعراق ، اذ بلغوا الغايات التي احتلوا العراق من اجلها ، وناصروا العراقيين على نيل رغائبهم الاساسية ان لم يكن كلها فجزئها . فاسترضوا ولو بعض الاسترضاء شعباً هم عليهم نزولهم في بلادهم . اما الافرنسيون فقد فشلوا في سياستهم الدولية واخفقوا في الادارة المحلية ، وقصروا عن بلوغ الغايات التي كانوا يرمون اليها ولم يحققوا امنية من امانى السوريين .

ولزيادة هذه الامور جلاء فصل الغايات التي حلت انكلترا من اجلها في العراق وفرنسا في سوريا ، واعمال كل واحدة منهما في منطقة اقتدارها ونتائج تلك الاعمال :

اما البلاد الواقعة ما بين البحر المتوسط وخليج العجم هي الطريق العامة ما بين الغرب والشرق ، ولها اكير اهمية في نظر الانكليز لانها مؤدية الى الهند ومنها . وهي تتم في الدرجة الثانية نظراء الانكليز في الاستعمار الذين طامحوا للاستيلاء على هذه البلاد ليتخذوها قاعدة لاعمالهم السياسية والحربية وسلبا للوصول الى الهند . لذلك نزل نبليون في مصر وزحف منها للاستيلاء على سوريا ، فنشبت بين انكلترا وفرنسا حرب ضروس كان من نتائجها انسحاب فرنسا من مصر وسوريا . والسبب نفسه انشأ الالمان سكة حديد بغداد ، فكانت احد اسباب الحرب الكبرى . ولا ننسى ان انكلترا عملت على اخراج محمد علي من سوريا حذراً من قوته الفتية ومن الخطر الذي يهدد طريق الهند اذا اتحد مع صديقه فرنسا . فلما دارت الادوار ، وانجحت الحرب الكبرى عن فوز الحلفاء ،

كانت العراق وشرقي الاردن وفلسطين من نصيب الانكليز ، وسوريا وكيبيكيا والموصل من نصيب الافرنسيين ، قم للانكليز ما ارادوا باستيلائهم على طرفي طريق الهند اي العراق وفلسطين ، ولم يقاوموا نزول فرنسا بجوارهم كما فعلوا في عهد نبليون وبعد حوادث سنة ١٨٦٠ ، لانهم حاولوا ما بينها وبين ترعة السويس بسلخ فلسطين عن سائر سوريا ، واقامت العراق سداً ما بين سوريا الشمالية وخليج العجم

فضلا عن مقدرتهم على تهديد فرنسا في سوريا برأ وبحراً . ولم يقتصر نزول الانكليز في العراق على تأمين طريق الهند ، بل كفل لهم السيطرة على منابع بتروك العراق والاشراف على بتروك العجم ، وادنام من تحقيق امنية سياسية يعود اليها من زمن بعيد وهي انشاء اتحاد عربي تحت اشرافهم . اما فرنسا فنزلت في سوريا لما لها من المصالح المادية والعلاقات التقليدية وأملت من وجودها في كيبيكيا الحصول على فوائد زراعية عظيمة من اراضيها الخصبة . كما ان لانصالحا بالموصل وسوريا والبحر المتوسط اهمية عظمى من الوجبات الاقتصادية والسياسية والحربية . كذلك الموصل فانها نقطة اتصال ما بين اواسط آسيا والبلاد الواقعة على شواطئ البحر المتوسط . كل هذه اسباب وجية في النظر الاستعماري كما ان اجتماع الموصل وكيبيكيا وسوريا في منطقة واحدة فوائد دجة للبلدان المذكورة لا تحتاج الى ثبات .

بعد هذا التقسيم عمدت الحليفتان الى تعديله تعديلاً رأت كل حليفة انه يتفق مع مصلحتها . فان انكلترا رأت ان نزول دولة قوية في الموصل يهدد سلامة العراق ومانع البترول بنوع خاص كما ان فرنسا وقفت مغولة اليدين عن العمل في داخل سوريا نظراً للمواثيق التي قطعها الحلفاء للعرب لقيامهم بالثورة على تركيا ، فانفقنا على ان تضم الموصل الى العراق وتطلق يد الفرنسيين في سوريا . فهذا الاتفاق وضع منابع البترول كلها تحت سيطرة الانكليز وجعل للعراق حدوداً طبيعية قوية اكتسبتها طمأنينة سياسية وخففت اعباء النفقات العسكرية . ازاء ذلك خسرت فرنسا وسوريا فوائد سياسية واقتصادية لا تعوض . وعلى اثر ذلك كان ما كان من زحف الجيش الفرنسي الى الشام وخروج الملك فيصل منها فضاغت سوريا حكماً ذا شغل مستقر مألوف ، وعاهلاً خيراً حكماً هيئات ان تعوض عنها . اما ذلك الملك الحكيم فيصل الاول فقد سارت به الافئدة من عرش الى عرش ، فانتقل من عاصمة الامويين الى عاصمة العباسيين فكأنه اهو القائل :

عجدي اخيراً ومجدي اولاً شرع

والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

هكذا مهد الانكليز لسلامة الجانب الشرقي من طريق الهند

باجلاس صديقهم الخيم على عرش الرشيد واقامة حدود قوية صالحة للدفاع من جهة الشمال ، ثم تخلوا عن الانتداب وتعاهدوا مع حكومة

(البقية في ص ١٩)

جزيرة العرب في المخاض

الخطر كل الخطر في هذا الدور

الجزيرة والمؤتمر العربي المقبل

منذ ١٧ عاماً .

وهنا مسؤولية كبيرة تقع على جميع احرار العرب في هذا الدور وهي مسؤولية ضياع آخر حصون الاسلام الذي يعتبر قبلة العالم الاسلامي ولا سيما امام مسلمي الهند الذين يضعون استقلال جزيرة العرب قبل استقلال بلادهم . ومسؤولية اعظم من كل ذلك وهي اننا نشهد منذ قرن للآن كيف يتكاتف الاستعمار الغربي على مهاجمة اقطار الاسلام ووطنها بسنابل خيالة ، وقد احتفظت الظروف للآن استقلال هذه الجزيرة ، افلا يجب ان نتصافر لنقياس اثر الاستعمار وهي لاتزال على قيد الحياة الحرة لم يحكم عليها بالموت الاستعماري ؟ يجب ان قول الحق . وهو انه ما دام جانب طامعاً في جانب آخر ، فلا يستطيع ضمان اقطار الجزيرة بمأمن من الفتن والغارات ، ولنا في كل فتنة العبرة الكافية ولكننا لا نعتبر ، وهذا قد تبين في الفتنة الاخيرة ان رأس الثاثرين هو الامام الادريسي . وانظر في كل فتنة تنصب في ناحية من نواحي الجزيرة تجد اصابع واغراضاً تتلاعب بالأمر سرّاً وعلناً . وما دام من الممكن لكل فريق يلجأ الى الفتنة ان يستمد مادة الثورة من أي مصدر شاء للانتقام والتشفي ، فالحالة لا تتجه نحو الاستقرار ، وما دام بوسع الامير عبدالله مثلاً ان يتناول المعونة من أي مصدر شاء للانتقام من الوهابيين بحجة مظالم هؤلاء في وطنه الحجاز فلا فائدة من المهادنات ، ولا قيمة ولا وزن للاتفاقات ، ويمكنك ان تقول مثل هذه عن كل الاقطار في الجزيرة ما دام العمدة على البقاء هو مجرد الحسام الذي يعمل في افناء العرب بالعرب ، ويدع الباب مفتوحاً على مصراعيه لانسائس الاجانب وما اكثرها واشدها على شواطئ البحر الاحمر .

اما ان ابن السعود اذا رأى مساعدة بريطانيا لشرق الاردن فينفض يده من صداقتها فيصادق روسيا ، كإشيع البعض ، فهذا ضرب من الهذيان لان طبيعة وجود انكلترا هناك يفرض عليها الا تدع فرصة

نشر اليوم ، نحن الذين بنفروا بنور اليقظة في الجزيرة العربية ، مخاضاً عنيفاً تهتز له ارجاء تلك الرواسي والبطاح ، ونكاد نلص الاخطار تكثف للولود قبل ان يفتح عينيه على الدنيا الجديدة . ترى ما هذا المخاض ؟ وما هي تلك الاخطار التي تتعرض لها بلاد العرب في التطور الاخير ؟

هذه الاسئلة نحتاج للجواب عليها الى الصراحة والاخلاص ، والا ظللنا نفش انفسنا بالاوهام والاباطيل ، وكان مثلنا مثل من يصكتم مرضه عن الطبيب فيقتله المرض .

ان الحالة بين نجد وشرق الاردن والعراق واليمن ليست مما يطمن النفس المخلصة التي لاتعياً بغير الحقائق . وقبل ان نشرح حقيقة الموقف نشير الى اننا لاتأثر بالدعاية الباطلة التي يقدم عليها بعض الكتاب اتباعاً للهوى الحزبي ، او جرياً وراء المادة هؤلاء وامثالهم لا وزن لهم ولا قيمة في حسابنا ، وانما نعتمد على معلومات في هذا الصدد وثقنا منها حديثاً ، وبعض المعلومات عرفنا مقدماتها من سنوات كثيرة .

فالوضع السياسي الحالي في الحجاز وشرق الاردن ونجد والعراق واليمن لا يمكن ان يظل مطمئناً ، بل لابد من دس السائس ، ووقوع الثورات التتالية والفتن تنشب من حين الى حين كلما سنحت فرصة ، او رأى بعض الاجانب تحقيق مآرب فامد فريقاً بالمال والسلاح ، بل كلاءن لطلاب العروش ان يقدموا على عمل في سبيل العرش مدوا ايديهم في الخفاء لتمكين الجو ، ومن ثم شرعوا يصطادون ، ومن ثم تكون النتيجة الطبيعية ان بلاد العرب البصكر قد مزقت بكارتها بايدي اهلها ، ثم افنى العرب العرب بايديهم وانسائس الاجانب ورواد الصيد في الماء المكر ثم يتلاشى آخر حصن للاسلام .

ونحن نشهد منذ ربع قرن تدرج هذا الخطر ثم نموه سريعاً منذ الثورة العربية الى الآن وهناك حوادث تقع اليوم لم نشك في وقوعها

عدوانه ايطاليا في طرابلس وبرقة

عالم من علماء المسلمين يبين حكم القرآن الكريم والسنة النبوية ونصوص
المفسرين والفقهاء في وجوب رد الاعتداء الذي يقع على المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وعونه ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة العرب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد قرأت في عدد جريدتكم الصادر في ٢٥ رمضان سنة ١٣٥١ النبذة التي نقلتموها من خطاب
الجنرال (ديبونو) وزير المستعمرات الايطالي والتي قال فيها الوزير ما يلي (واستطيع ان اقول بالتأكيد للعموم ان كل الاعمال التي قنانيها
في برقة لا تمس الشرع الاسلامي على الاطلاق كذلك شق عمر المختار لم يكن مخالفاً لأحكام الشرع الاسلامي فكان لنا بشنقه
الحق الشرعي)

اقول ان تعدي دولة ايطاليا على بلاد طرابلس الغرب وبرقة يعتبره الشرع الاسلامي عدواناً يفرض على المسلمين فرضاً عينياً
دفعه بما استطاعوا من قوة ، ولا خلاف بين علماء المسلمين في وجوب محاربة العدو اذا هجم على بلد او ارض من ديار الاسلام ، كما سأذكره
من نصوص الائمة من المفسرين والفقهاء ؛ وان الشريعة الاسلامية تعتبر وجود دولة ايطاليا وغيرها من الدول غير الاسلامية في بلاد الاسلام
غير مشروع ، وتحتم على المسلمين مكلفتها بكل ما يقدرون عليه من وسائل الدفاع ، كما ان الشرع الاسلامي المطهر يعتبر اهل طرابلس
وبرقة ، ومنهم المجاهد الشهيد عمر المختار ، مجاهدين اذا قتلوا في محاربة عدوهم يكونون شهداء ابراراً ، وفيما يلي النصوص المثبتة لتكذيب

اعماق الجزيرة هذه الايام .

ان لدينا من المعلومات ما تؤكد به ان الدسائس تناولت شواطئ
البحر الاحمر كلها ، ولدينا من المعلومات ما يحمل العرب على ان
ينظروا الى هذه الاعمال التي تجري في الخفاء غير نظرهم السابق ،
فالدسائس خطيرة وسريعة ايضاً ، ونعلم فوق ذلك ان ملوك العرب
وانتمهم يعلمون ذلك كله ويلحسون خطره ولكن مصلحتهم لا تزال في
نظرهم فوق كل مصلحة .

يجب الاسراع في عقد المؤتمر العربي ، وطرح هذه المسألة
بجفافها امامه ، وايجاد الملاج الناجع الذي لا يترك مجالاً للتذمر او
اتخاذ حجة للشورات والدسائس ، ثم عقد ميثاق يوقعه جميع امراء
العرب وملوكهم فان لم يتفق الامراء على هذا كانوا هم المسؤولين عما
يحل بالجزيرة من دواء لان يدم قطع دابر الفتن والدسائس والنخبة
بالبلاد من تعريضها لخطر الاحتلال الاجنبي ما

تمر دون ان تمكن للدسائس والاحقاد بين الاقطار العربية ، فليس
اللوم عليها دائماً اللوم على اولئك الذين يفتحون لها المجال الواسع وانك
لا تستطيع مهما اوتيت من الحكمة والدهاء ؛ اقتناع ابن السعدي او
الامام يحيى او الامير عبد الله بخطأ سياستهم او خطأ ارتكبه عاملهم ،
فهم جميعاً لا يصفون لهذا ، ولا يفهمون غير لغة السيف والدسائس كأن
الله سلطهم على العرب ليدققهم بأس بعضهم بعضاً ، والعلاج الوحيد
هو ان تدرس هذه المسألة في المؤتمر العربي بل تكون اول واجباته
وامها ، وان يتناولها الدرس من جميع اطرافها وكل جهاتها الخطيرة ،
فليس الخوف من افناء العرب اليوم بعضهم لبعض بارشاد ملوكهم
وامرائهم ، فربما بدل العرب غير هؤلاء الزعماء قوماً آخرين ،
واما الخوف ان يدك اعداء الاسلام آخر حصونه في تلك الجزيرة .
فايطاليا لا تترك بريطانيا تحول البحر الاحمر الى بحيرة بريطانية ،
او بريطانيا لا يرونها ان تهدأ الحالة بين الحجاز ونجد وشرق الاردن ،
ولا ترضى بمرىء النفوذ الايطالي جواراً في اليمن وسراً في المسير .
وقد سمعنا هذا الكلام ابان الثورة العربية من رجال بريطانيا
تايطاليا المسؤولين في مصر قبل ان نشهد آثاره في البحر الاحمر وفي

الطاب المحبوب

القاهرة

الوزير الايطالي في اقترانه على الشرع الاسلامي العظيم :

قال الله تعالى في سورة البقرة (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تمتدوا ان الله لا يحب للمتدين) وقال تعالى في سورة البقرة ايضا (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) .
(قال الامام ابن جرير الطبري في صحيفه ١١٠ من الجزء الثاني من تفسيره في تفسير الآية الاولى ما نصه : يقول لا تقتلوا النساء ولا الصبيان ولا الشيخ الكبير ولا من اتى اليكم السلم وكف يده ، فان فعلتم هذا فقد اعتديتم ، الى ان قال اي لا تقاتل من لا يقاتلك)
وقال العلامة الألوسي في الجزء الثاني صحيفه ٩١ من تفسيره للقرآن في تفسير قول الله تعالى « كتب عليكم القتال » مانعه بالحرف (اي قتال الكفار وهو فرض عين ان دخلوا بلادنا وفرض كفاية ان كانوا يلازم)

وقال العلامة البقاعي ، في الجزء الثاني صحيفه ٣٠٥ من كتابه « شرح عمدة السالك » للامام ابن النقيب ما نصه :
(يتمين الجهاد على كل احد ذكراً او انثى ، كبيراً او صغيراً ، حراً او عبداً ، فيما اذا احاط بالمسلمين عدو من كل جانب وقد دخلوا ارضنا ، ولو كانت خراباً او برية او جبلاً ، لان دخول الكفار دار الاسلام امر عظيم لا يمكن اهماله فلا بد من الجدد والاجتهاد في دفعه بكل ما يمكن) وقال الامام محب الدين الطبري في كتابه « التنقيح » ما نصه : (يجوز قتل عمال الدولة المستولين على ظلم العباد الحاقاً لهم بالفواسق الخمس اذ ضررهم اعظم منها) وقال الامام الاردبيلي الشافعي في كتابه « الانوار لاعمال الابرار » في الجزء الثاني صحيفه ٣٤٨ ما يأتي (فاذا وطى الكفار بلدة من بلاد المسلمين او نزلوا بها فاصدين لاهلها فيتميعن على اهلها الدفع بما يمكن) وقال فخر الدين الزيلعي الحنفي في كتابه شرح الكنز في صحيفه ٢٤١ و ٢٤٢ من الجزء الثالث ما ملخصه (الجهاد فرض عين ان هجم العدو فتخرج المرأة والعبد بلا اذن زوجها او سيده والاصل فيه قوله تعالى (انفروا خفافاً وثقالاً) الآية اي اخرجوا الى الجهاد شباباً وشيوخاً ، ركباناً او مشاة ، قراء او اغنياء ، فان كان الذين يقرب العدو عاجزين عن مقاومته او قادرين الا انهم لا يجاهدون لكسل بهم او تهاون ، اقترض على من يليهم فرض عين ، ثم من يليهم كذلك ، حتى يفترض على هذا التدريج على المسلمين كلهم شرقاً وغرباً) وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه (انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي ؟ قال فلا تعطه ، قال فان قاتلني ؟ قال فاقتله ، قال ارأيت ان قتلني ؟ قال فانت شهيد ، قال ارأيت ان قتلتني ؟ قال فهو في النار) واخرج ابو داود والترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد) انتهى من سبيل السلام الجزء ٤ صحيفه ٥٤

فهذه نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ونصوص الفسرين والفقهاء كلها متضافرة على ايجاب القتال على المسلمين فيما اذا اعتدى على ديارهم معتد ، وان اهل طرابلس وبرقة من المسلمين قاموا بما يفرضه عليهم دينهم من مجاهدة اعدائهم كما ان نصوص الفقهاء توجب على المسلمين في غير برقة ان يساعدوا اخوانهم بما استطاعوا ان لم يكن بالرجال فبالمال .

وقبل الختام اقول ان ادعاء الوزير الايطالي ان القضاة التي اقترها جنود دولته باخواننا مسلمي طرابلس الغرب وبرقة من التقتيل والتشريد بالوسائل التي تحرمها الشريعة الاسلامية المطهرة توصي للمسلمين بعدم الاعتداء حتى على من قاتلهم ، اقول ان ادعاء الوزير المذكور كذب وبهتان مفترى على شريعتنا السمحة ، ولا حق لدولة ايطاليا بشنق المجاهد المرحوم عمر المختار الذي ضرب المثل الاعلى للمسلمين في وجوب الذب عن الاوطان ، ولا يفوتني ان اقول ان تهاون الكثير من المسلمين باحكام دينهم هو الذي جعل هذا الوزير يجبراً على الباس ظلم دولته النازل باهل برقة لباس العمل المشروع ، واني اسأل الله ان يجمع كلمة المسلمين في سائر الاقطار حتى يستيقظوا من رقادهم الذي طال عليه الاملد فانه نعم المولى ونعم النصير

احد علماء الأزهر الشريف

ومدرس الحرم الابراهيمي

محمد صبري عابدين

الخليل في ٢٧ رمضان سنة ١٣٥١

تأبين المجاهد المرحوم الدكتور خالد بك الخطيب

جاءنا من الزميل الفاضل الاستاذ تيسير افندي ظبيان صاحب جريدة « الجزيرة » الغراء ، سكرتير لجنة تأبين المجاهد المرحوم خالد بك الخطيب ان الحفلة التأبينية التي تقرر اقامتها للعقيد ستكون مساء يوم الثلاثاء في ١٤ شباط في « مسرح الاميرة » في دمشق . وجميع المسكنات التي تتعلق بالحفلة المذكورة ترسل الى لجنة التأبين بعنوان (دار الجزيرة — شارع الصالحية رقم ٦٨ دمشق) .

رد حزب الاستقلال العربي في فلسطين على بي بي سي ان المندوب السامي

النسيه القاه في جنيف في (١٠ - ١١ - ١٩٣٢)

(٣)

مسألة الاراضي الخطيرة

ان مساحة الاراضي الزراعية في فلسطين محدودة جداً ،
والتحقيقات التي اجراها خبراء الانكليز الرسميون اثبتت ان الارض التي
يقت في يد العرب تنقص عن حاجتهم باعتبار مجموعهم قصصاً كبيراً .
وان ستة وثمانين الف عائلة عربية هي اليوم لارض لها ، وان ما بقي
من الارض في يد العرب لا يكفيهم معيشة الكفاف ، وان القلاح
من جراء ذلك هو في ضنك وبؤس شديدين . وهذه الحاجة لاتشمل
الازدياد التناسلي المستمر في العرب . ومعنى ذلك ان هذا النقص في
كفاية الاراضي له ، وهذا العدد من العرب الذين لا ارض لهم ،
يزداد سنة بعد سنة . واذا لاحظنا ان الزيادة التي ظهرت في العرب
خلال السنوات العشر الاخيرة التي انقضت بين الاحصائين الرسميين
قد بلغت نحو ٢٠ بالمئة ، ظهر لنا هذا ظهوراً واضحاً وحق لنا ان نتساءل
عما تكون عليه حالة العرب ازاء مشكلة الاراضي بعد عشرين
سنة بعد عشرين سنة ثم بعد ثلاثين سنة ؟

وليس من ريب في ان الجواب على هذا السؤال سيتضمن خطراً
شديداً ومستقبلاً قريباً مظلماً للعرب في هذه البلاد . ومن هنا ثبت
ثبوتاً قاطعاً ان حاجة العرب لا يمكن تحديدها ابدأ ، وان اية
محاولة في ذلك انما هي محاولة نظرية ، للوم فيها الاثر الاكبر . واذا
اعتبرنا ان اليهود ليسوا اصحاب حاجة وانهم يملكون اليوم اكثر
من اربعين الف دونم زيادة عن حاجاتهم ظهر لنا مقدار الظلم والتناقض
في معنى تحديد حاجة العرب لتيسير اراض جديدة لليهود .

واذا سلنا جدلاً ان السلطات امام حاجتين ، حاجة العرب
الذين هم في البلاد ، وحاجة اليهود الذين هم خارجها ، فان البدهة تعلي
على هذه السلطات ان حاجة الذين هم في البلاد هي التي يجب على السلطة ان
اخذها ، وانه اذا تعارضت الحاجتان فالذي يجب اسقاطه منها هو

حاجة الذين هم في الخارج حتماً .

اضف الى هذا ان المشروع الانشائي المزعوم الذي يتوقف
تطبيقه على ملايين الجنيهات سيحمل البلاد اعباء مالية عظيمة ، وبما
ان الاكثية الساحقة في البلاد هي من العرب فان النسيب الاكبر من
هذه الاعباء سيقع عليهم ، في حين ان فوائد هذا المشروع سيخزيها
اليهود في الدرجة الاولى وسيخسر العرب من جرائها اراضيهم .
هذا هو سر نظر العرب الى هذا المشروع بنظر الاحتجام ،
وهذه هي بعض الاسباب التي من اجلها تقض العرب ايديهم منه
ورفضوه رفضاً باتاً .

ان مشكلة الاراضي في فلسطين هي من اشد مشكلاتها تفقداً .
والعرب باعتبارهم امة ينظرون اليها وهي اكثر المشكلات شؤماً
وخطراً ، حالاً ومستقبلاً ، لانها تحمل بين طياتها عوامل الاندثار
والتلشي للكيان العربي تلاشياً عملياً لا ريب فيه ، وهم يرون ان
سكوت السلطات البريطانية عن معالجة هذه المشكلة معالجة حاسمة
حتى الان لا يثق وتعهد الحكومة البريطانية بالمحافظة على كيان
العرب ووضعهم في البلاد ، الامر الذي صار مبعث ذعر العرب
ولهلمهم لانهم لا يرون نهاية له غير القضاء .

وجوب وضع تشريع يمنع انتقال الاراضي من العرب الى اليهود

والعلاج الحاسم لهذه المشكلة الخطيرة لن يكون الا بوضع تشريع
سريع يمنع انتقال الاراضي من العرب الى اليهود منعاً باتاً . وبهذه
الصورة يضمن للعرب طريق البقاء كاملة . لان الضائقة المالية واغراء
للال اليهودي يؤثران بطبيعتها في الافراد ، فيستمرون على بيع اراضيهم
اليهود ، في حين ان هذه الاراضي يزرعها العرب البائسون انفسهم
او العرب الذين لا ارض لهم . ولن يستطيع العرب ان يحرموا انفسهم
كلية ضد هذه البيوعات الفردية او ان يدبروا الاموال لشترى الاراضي
التي يمرضها اصحابها للبيع . فهم في حاجة ماسة لحماية قانونية . واذا

كانت القوانين توضع للحاجة ولحماية طبقات الناس وحقوقهم وامتهم فان وضع تشريع لمنع انتقال الارض من العرب الى اليهود هو اشد ما تتطلبه الحاجة الى حماية الشعب العربي برمته من الاكتساح والتهديم، هذا الشعب الذي لا يستطيع ان يحمي نفسه امام قوى اليهود المالية الهائلة، وفي ظروف وصل فيها صاحب الارض العربي الى ادنى درجات الفقر والبؤس والباهظ من الديون والضرائب. وما لم يوضع هذا التشريع تبقى مشكلة الاراضي في تمدها وخطرها وبقى اليهود محتملين في اكتساح اراضي العرب وتحطيم بنيانهم. وليس في هذا الا العار والظلم سجلها التاريخ على السلطات الانكليزية في سبيل ارضاء المطامع اليهودية واشباع شهواتها.

مسألة الهجرة اليهودية الخطيرة

٨. قد اشير المندوب السامي في بيانه الى عدد المهاجرين الذين سمح بدخولهم في السنة الاخير. وهو ٥٠٠٠ رجل و ١٥٠٠ امرأة وقال انه سمح بهذا العدد بناء على الحالة الاقتصادية للرضية في البلاد. ولا يسع الحزب الا ان يقابل هذا القول بالدهشة الشديدة. اذ انه يرى فيه تناقضا عجيبا. فبينما يشكو المندوب السامي في مكان آخر من خطابه من الازمة المالية وقهر الاهالي وبؤسهم، يقول هنا ان الحالة الاقتصادية مرضية. فاذا كان يعني بهذه الحالة الاقتصادية للرضية حالة اليهود المالية فان هذه الحالة لا يصح ان تكون مقياسا ابدآ. ثم لسنا ندري ما هي الاساليب التي سارت عليها السلطات الانكليزية في تحديد مقدرة البلاد لقبول مثل هذا العدد الضخم من المهاجرين. وقد كان السير سمبسون ومي بان تصكون السلطات على حذر في السماح للمهاجرين الجدد، وان تناكد في اول الامر ان ليس هناك عمال عاطلون من العرب واليهود على السواء، ونظرة واحدة تلقى على القرى والمدن العربية تكفي لمعرفة العدد الكبير العاطل من العرب الذين يتضورون جوعا والذين لا يجدون عملا بمحصول منه على الكفاف من العيش. ثم نظرة ثانية الى ما يقع من حين الى آخر من مزاحمت ومشاجرات بين عمال اليهود وعمال العرب على العمل، ومن مطالبه نقابات عمال اليهود من السلطات الانكليزية تهيشة عمل لعمالها العاطلين، تكفي لمعرفة ان في البلاد عمالا كثيرين عاطلين عن العمل عربا ويهودا. فساح المندوب السامي والحالة هذه يمثل هذا العدد العظيم في مدى ستة اشهر لا يمكن ان يفسر الا بان السواثر التي

تقدر ظروف العمل والحاجة الى عمال يهود لا تجري في اعمالها على ما تحصله طاعة البلاد الاقتصادية، وانما تجري على رغبة الدوائر اليهودية التي ترغب دائما مع الاحاح العنيف في فتح باب البلاد على مصراعيه. لمهاجرة ضخمة تفرق البلاد، دون ما نظري في المواقف التي تؤدي اليها الحال. من اضرار ومزاحمت اقتصادية وولايات اجتماعية ايضا. ومن حق العرب الذين يعتبرون مسألة الهجرة كسالة الاراضي من الاخطار التي تهدد كيانهم القومي والاقتصادي، ان يعتقدوا بحق ان السلطات الانكليزية القائمة في البلاد هي راضخة في مسألة الهجرة لشهوات اليهود ورغباتهم، وانها لا تبتأ ولا تهتم لحاية كيان العرب ومصالحهم.

الجلس الاسلامي ليس كل امني العرب

٩. وقد رأى الحزب ان المندوب السامي قد خص المجلس الاسلامي بنصيب غير قليل من اهتمامه وفكره في بيانه. والمدقق في اقوال المندوب في هذا الصدد يرى ان المندوب يظن ان المجلس الاسلامي الاطلى يشغل حيزا كبيرا او الحيز الاول في نفوس المسلمين بالنسبة الى مطالبهم وحقوقهم. ولذلك ذكر انه سيتخذ التدابير الجملة يمثل الرأي العام الاسلامي تمثيلا وافيا. ومع ان بنيان المجلس الاسلامي واستقلاله وانتظام احواله المالية مهم في نظر المسلمين باعتباره للتوسعة التي تدبر مصالح الاوقاف والحاكم الشرعية الاسلامية، الا انه ليس هو كل امالمهم ورغباتهم، بل ليس في الحقيقة والواقع الا مؤسسة خصوصية ذات صلاحية محدودة تتناول المصالح الوقفية والشرعية الاسلامية الخاصة فقط. والمسلمون باعتبارهم الاكثرية الكبرى في البلاد لا يمكنهم ان يروا في هذا الكيان ما يلهمهم عن قضيتهم الكبرى التي هي قضية الحياة والموت والتي تتناول في ما تتناوله مسائل الحكم والادارة في البلاد، وما يتبع ذلك من سن القوانين ووضع الليزانية وتوزيع الضرائب. وان الحزب يرى ان الهاء المسلمين بهذه المؤسسة واشغالهم بانتخابات عامة من اجلها، ينفقون فيها الاف الجنيهات وتثار فيها الضغائن والاحتقاد بينهم على غير طائل كبير. نكبة يقصد منها الايقاع بين المسلمين وضرب بعضهم بعضا بالشحناء فيكون التعادي صارفا لهم عن الاهتمام لمصالح البلاد القومية، وعن موقف البلاد من الغزوة الصهيونية واكتساح الاراضي العربية، وامتلاء البلاد بالمهاجرين اليهود، وحالة البؤس العامة في المدن والقرى العربية ونحو ذلك من الامور العظيمة الشأن التي تتعلق

مصيرهم وكيانهم كلمة تريد ان تحيا في بلادها حرة مستقلة قومية .

منطق غريب

ومن غريب المنطق الذي يحتوي عليه بيان الندوب في هذا الصدد اظهار الاهتمام لجلس المسلمين يتكون تمثيلاً وافياً في المجلس الاسلامي ذي النطاق المحدود والمصالح الخاصة ، من حيث يهمل امر تمثيل العرب كل الاهمال في النظر بمصالحهم العسكرية والإشراف على وضع الميزانية وتوزيع الضرائب وسن القوانين والنظر في حماية تلك المصالح بحيث يضمنون لانقسام البقاء والرخاء والتقدم ، هذه المصالح التي يصبح امر تمثيل المسلمين تمثيلاً وافياً او غير واف في المجلس الاسلامي بالنسبة اليها ، شيئاً غير ذي بلك . بل يصبح ككيان المجلس نفسه بالنسبة اليها من المسائل الثانوية البهجة .

علاقات الثقة بين تأسيس الاعلى تأمين

المصالح الجوهرية الكبرى

وبما ينبغي ان يكون مفهوم كل الفهم ان علاقات الثقة بين السلطات الانكليزية والشعب الاسلامي في فلسطين ، لن تتأسس على مثل هذا الاهتمام بهذه المسألة الثانوية ، ولن تتأسس الاعلى اساس الاهتمام للمصالح الكبرى للشعب العربي التي اشرنا اليها آنفاً . وليس من ريب في ان للندوب السامي يتوهم كثيراً اذا هو اعتقد ان المسلمين يلتهون بهذه المسألة الثانوية وينسون ما يقع على مصالحهم الكبرى وكيانهم القومي من اضرار واخطار ، وما هم فيه من حرمان شديد ، لو ان يرضوا بها ببديلا .

لماذا جاهد في بيان الندوب السامي من انه (اتخذت الآن التدابير لاعادة تنظيم مالية المجلس ، ولقاء هذه المساعدة تمهد المجلس باستطاع اصلاحات مالية معينة بإرشاد الحكومة) فبكلية الخرب فيه هي ان استقلال كيان المجلس وماليته قد ضمنها القانون ضمانة تامة ، وان أي أساس بهذا الاستقلال ، قد تعنيه « كلة ارشاد الحكومة » يكون بلا ريب مناقضاً لقانون المجلس نفسه كما يكون مخالفاً كل مخالفة لرغبة المسلمين وحقوقهم .

مسائل الحكم الذاتي

(١١) ان الندوب السامي ذكر ، على اثر سؤال وجه اليه ، قانون السلطات البلدية ونية الحكومة في انشاء مجلس تشريعي ، ومراعاة رغائب العنصرين في الادارة ، وتطبيق سياسته الانتداب بكل دقة . ولا ريب في ان اغفال الندوب هذا الموضوع الخطير الذي يصل بحياة البلاد ، وعدم ذكره الا بعد سؤال وجه اليه بصدده ، امر غريب جدا

في بابه . وان دل على شيء فانما يدل على ان هذا الموضوع الخطير لا يشغل حيزاً مهماً في ذهن السلطات القائمة في البلاد .

المغالطة في قانون الحكومات المحلية

ومع ذلك فاننا اذا اردنا ان نعلق على بيانات الندوب السامي في هذا الشأن ، فاننا نكتفي بذكر ما سنأورد نفوس الهيئات البلدية من القلق من هذا القانون الذي سمي في باب المغالطة بقانون الحكومات المحلية ، ونشير الى المؤتمرات العديدة التي عقدتها رؤساء البلديات ، واللوائح الاعتراضية التي قدموها ، وما ترشح من مضامين هذا القانون من سلب البلديات صلاحيتها ؟ ومن جعلها آلات متحركة في يد الندوب السامي ، لندلل على ان هذه الرغبة التي تمن السلطات الانكليزية بها على اهلك هذه البلاد ، في تسهيل اشتراك الاهالي في سلطات البلديات غير مطابق للواقع ، بل ان الامر على العكس . واجع بالاغالي الى الوراء . ولنا نشك في ان المجلس التشريعي الذي يلوح به سيكون من هذا القبيل ، ولن يكون فيه تطمين للاهالي وتحقيق لآمالهم وصيانة لمصالحهم . فلهذا ان العرب لن يمكنهم ان يعتقدوا بأن السلطات الانكليزية في البلاد تود حقيقة ، ان تسير بهم في طريق الحكم الذاتي الصحيح ، واشراك الاهالي في الحكم والادارة والنظر في مصالحهم اشراكاً صادقا . وانما هي محاولات اشبه بالهزء والبعث منها بالجدو الحقيقة . هذا على فرض ان السلطات الانكليزية تنوي ان تخطو خطوة ما في هذا السبيل ، مع ان العرب ما يبرر اعتقادهم ان هذه النية غير بائنة . ففي عهد اللورد بلومر قالت السلطات انها ستخطو بالبلاد الى الحكم الذاتي بعد البلديات وجرت انتخابات هذه البلديات ، ومضى عليها سنون والبلاد على حالها ، لم تنتقل خطوة واحدة نحو ذلك الحكم الذاتي .

واصدت الحكومة البريطانية كتابها الابيض عن حالة فلسطين سنة ١٩٣٠ وذكرت بكل حزم وقوة مسألة المجلس التشريعي وتشكيله رغم كل العوامل والمعارضات ، ثم مضى على هذا الكلام ثلاث سنين ، وكل ذلك لان اليهود لم يريدوا ان يكون مجلس تشريعي ، فكانت هذه للراوغات والمحاولات والواقف للسلطات الانكليزية من الحيرة والتردد .

المجلس التشريعي ليس هو امنية العرب

ونحن حينما نشير الى هذه المحاولات لا قصد القول ان هذا المجلس التشريعي هو امنية العرب وعط آمالهم . وانما قصد ان نبين ان السلطات القائمة في البلاد هي دائماً في موقف لا يمكن ان يبعث الطمأنينة الى نفوس للعرب فيها بقوله او تصد به او تشير اليه . وهو موقف حكيك دائماً

بارادة اليهود وشهواتهم ورغباتهم.

العرب والحكم الذاتي والسياسي ماضياً وحاضراً

ومن الحق بعد هذا ان يقول ان العرب يتلقون هذا التلويح الذي تلوح به السلطات الانكليزية وهذا المن الذي تمن به بالقول بصدد اشراك الاهالي في السلطات البلدية والمجلس التشريعي، بكل مرارة والم. لانهم بعد ان كانوا يتمتعون باعظم قسط من الاشتراك في الحكم والادارة والبلديات والمجالس النيابية في الولايات التي كانت تعرف بالمجالس العمومية، والبرلمان الكبير بمجلسيه النيابي والاعيان، وفي الوزارة وفي سائر اوضاع الحكومة العثمانية المركزية وغير المركزية، اشتراك الشريك والقسم، فقد بانوا محرومين من كل ذلك هذا الحرمان الشديد، ويقبض على مقاليد امورهم موظفون انكليز يستمدون سلطتهم من دولة اجنبية، ويسرون في ادارتهم على اساليب استعمارية غاشمة، ثم يمر على هذا الحال خمس عشرة سنة كاملة ليولوج لهم غيلاويين عليهم بأنهم سيمنحون حق الاشتراك في الحكومات البلدية، وفي مجلس تشريعي مسلوب السلطة والقوة، لا يستند الى دستور شعبي حر، ويرون في هذا جميعه منتهى الاستهتار بمواطنهم، والاستخفاف بكيانهم وحقوقهم ومصالحهم، وهو الامر الذي سيزيد ولا ريب من حقدهم وسخطهم على عهد الانتداب المشؤوم وما جره عليهم من نكبات وسيزيد في قوة كفاحهم ضده بكل ما لديهم من قوى ووسائل مشروعة حتى يدركوا حقهم كاملاً.

حكم البلاد طبق رغائب اهلها غير متفق مع الواقع

ولقد ختم المندوب السامي كلامه بقوله انه يسره ان يحكم البلاد طبق رغائب العنصريين، وحينما لا تتفق هذه الرغائب، يسعى للتوفيق بينها، واذا لم يشر السعي يطبق السياسة التي يراها اوفق لمصلحة الشعب بأسره ومطابقة للانتداب.

وبأسف الحزب ان يقول ان كلام المندوب هذا قد ارسل على عواهنه ارسالاً. وليس هو متفقاً مع الواقع في حال. فالعنصر العربي ابدى رغباته دائماً، مؤكداً انه يريد ان يحكم نفسه بنفسه وفقاً للمهود التي قطعت له، واستأداً الى الدماء التي اراقها في سبيل حريته واستقلاله. ورفض في كل مناسبة، الانتداب الذي فرض عليه فرضاً، ووعد بلفور وما يتبعهما من قيود واغلال ومصائب، وما ينطويان عليه من عوامل هدمه وفنائه. هذا من حيث الاجمال. ثم هو ابدى رغباته دائماً، ورغبات مؤكدة من حيث التفصيل في حماية اراضيها التي نقصت كثيراً عن حاجته وفي منع انتقالها الى اليهود وفي اغلاق ابواب البلاد منعاً للهجرة اليهودية، وفي قيام حكم مستقل مسؤول امام مجلس نيابي يستمد سلطاته من الامة يقوم باعباء الحكم والادارة وفي تخفيف الاعباء المالية عن الاهالي تخفيفاً يفرج ازمته الحارقة، فلم تحقق اي رغبة من هذه الرغبات، في حين ان رغبات اليهود هي التي تتحقق دائماً، ولو كان فيها مقاومة لارادة الحكومة البريطانية ونقض لزمها وتصميمها، ومعاكسة لتقارير خبراءها وعقيدتها، كما

وقع في الكتاب الايض وتفسيره، وكما هو واقع في تأليف المجلس التشريعي وفي مسائل البيوع للأراضي والهجرة والاشغال.

الحكم بما هو اوفق لمصلحة الشعب لا يصدقه الواقع

وبأسف الحزب ان لا يشارك المندوب السامي في اعتقاده بانه حينما لا يشر السعي بالتوفيق يطبق السياسة التي تكون اوفق لمصلحة الشعب بأسره ومطابقة للانتداب.

فالانتداب - رغم كونه خالياً من الشروعية وقد رفضه العرب ولم يعترفوا به واستنكروه، فانه ينص على عدم الاضرار بالعرب، في حين ان خبراء الانكليز انفسهم قرروا ان الاضرار بالعرب قد وقع في ظروف معينة وبنوع خاص في مسائل الاراضي والهجرة. وليس من امرى فيه ذرة من الانصاف يمكنه ان يقول ان التسامح في اكتساح اليهود لاراضي العرب وفي اغراقهم البلاد، واتفاق ثلث الليزانية على حماية المشروع الصهيوني، وحرمان العرب من منشآت التعليم والتهديب الكافية، ومن استلامهم مقاليد الاحكام والادارة في بلادهم، ثم التسامح باتساع الاوضاع اليهودية التي تحمل في طياتها الصبغات العسكرية هو اوفق لمصلحة الشعب!

والخلاصة التي يجتم الحزب بها رده هي:

ان اساس السياسة القائم عليها وضع البلاد الحاضر، والاساليب التي تسير عليها السلطات الانكليزية في فلسطين هي في مجموعها وتفصيلها مخالفة لآمال العرب، مجحفة في حقوقهم، هادمة لكيانهم، ضارة لمصالحهم، وان الحزب من اجل ذلك يعتبر هذا الوضع غير مشروع وعلت انه لن تتمتع البلاد بطمأنينتها ولن يهدأ العرب في كفاحهم القومي ما لم يلغ الانتداب ووعد بلفور، وتسلم اهل البلاد مقاليد الحكم فيها، متمتعين بكامل استقلالهم وحريتهم، متحدتين مع الاقطار العربية الاخرى، وما لم تمنع الهجرة اليهودية وبيع الاراضي العربية الى اليهود منعاً باتاً.

هياة حزب الاستقلال العربي

في فلسطين

١٠ رمضان سنة ١٣٥١

بيت المقدس

٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٣

دأت نظام ثابت وحكم مستقر تمثل شعب موحد الكلمة ، واسع
الامل بمستقبل اقتصادي كثير الخيرات.

اما الفرنسيون فتحلوا عن الموصل كما ذكرنا قلا ، وقامت عليهم
قيامة الاتراك في الشمال واصلوم حرباً عواناً اضطرتهم للتنازل عن
كيليكييا وانفصال هذين الاقليمين عن منطقة الانتداب الفرنسي
اضاع الفرنسيون والسوريون ما كانوا يرتجون من الفوائد الاقتصادية .
وضعت خطوط الدفاع الشمالية ، فصارت البلاد السورية عرضة
للخطر الدائم من هجوم الاتراك الذين تطل اقوال مدافعهم على مدينة
الاسكندرونة ، وهي الثغر البحري الوحيد لسوريا الشمالية . اضعف
الى كل ذلك تجزئة البلاد تجزئة تعارض مع كيانها القومي وتحول دون
توحيد قواها لدفع الاعتداء الخارجي . فاذا كان بين السوريين من
يصفق لعقد معاهدة مع جزء من بلاد هذا شأنها فانما هو « كالطير
يرقص مذبحاً من الألم » ،

نقاد

علمة وسياسية تقام لزعم يهودي سياسي ، فيخطب متحمساً للمكايبة ،
بل بالاحرى للجيوش المكايبة التي يعدها اليهود لتشييد المملكة اليهودية
على ايدي الابطال . وهذا درس ثان يلقيه هذا القاحلي « الوطني »
المتحمس لقوميته على مسمع من الناس ومرآهم .

لا . لا . ليس هو درساً يلقيه وانما هو عاطفة عجيش في نفسه
وتملك عليه مشاعره لا يسهه الا ان يظهرها في كل مناسبة تنقاضه
اظهارها دون ان يرى في هذا حرجاً اذا كان في اظهار العواطف
القومية حرج ما على اي كان — وان كان موظفاً —

ولكن موظفينا ، سيا الصكبار منهم حفظهم الله وامتنعنا بطول
بقاؤهم ، تقع عليهم لطة جمعيات الشبان المسلمين فلا تتحرك لهم عاطفة ،
ويدعون الى واجب ما من واجباتهم فيشدد اكثرهم كل الابتعاد لئلا
يتهموا بعاطفة قومية او دينية ؛ واذا دعوا الى حفلة يهودية فيسارعون
ثم لا يسترون عارهم بالسكوت بل يذمونه بخطابة يخطبونها في الحفلة ،
في حين انه لا يؤثر لاحد منهم انه قال كلمة في حفل عربي او اسلامي ولو
كان الحفل حفلة انس ولص .

ذاك موقعهم وتلك عاطفتهم ، وهذا موقعنا وهذه عاطفتنا ثم نلام
اذا نحن لم نستطع ان نباري اليهود في شعورهم ووطنيتهم . وانسكى ما
في الامر ان اشد ما يأتينا من اللوم هو ناحية الموظفين

فكرية في العالم .

ولكن الايطاليين فانهم ان علموا ان الشعوب العربية — على اختلاف اقطارها — قد فككت عقال جمودها واخذت تحطم الاغلال
وتسمى السعي الحثيث لنيل الحرية والاستقلال وان انتهاء عهد الانتداب في العراق وتبوء الشعب العراقي مقعداً في جمعية الامم وتثوق الشعب
السوري الى الاستقلال ، وجهوده في سبيل ذلك وحرصه على عقد معاهدة لا تقل عن معاهدة العراق مع الانكليز ، والنضال الشديد الذي
يقوم به اخواننا العرب في فلسطين في مقاومة الطغيان الصهيوني المحمي بالحرب الانكليزية ، كل هذه الحركات المباركة التي تقوم بها الشعوب
العربية تبعث في نفوسنا روح الأمل رغم ما نلاقه من رجال الحكومة الايطالية من ظلم وجور .

قانون التجنيد : اخذت الحكومة تعد العدة لتنفيذ قانون التجنيد الاجباري الذي سيكون مرعي الاجراء في مستهل السنة الجديدة .
ولا يمكنني ان اصف لقراء « العرب » الذعر المستولي على النفوس من هول اليوم المشؤم الذي تباشر فيه الحكومة الايطالية في تنفيذ هذا القانون . ان
كل ما مر بنا من ايام عصيبة وسنين رهيبه لا يعدان شيئاً مذكوراً بنسبة اليوم الذي تدعو فيه الحكومة ابناءنا الى الانضواء تحت راية تنكست
امامنا في حروب دامت احدى وعشرين سنة . فاننا كانت لا بد لنا من الموت في صفوف الايطاليين وفي سبيل مطامعهم فاننا نرحب به في
قتالهم وفي سبيل الدفاع عن الوطن والعزة القومية . هذه هي الفكرة السائدة ، والمقيدة الراجحة ، ولكل نبأ مستقر ، ولكل اجل كتاب .
رحلة المرشال بادوليو : قام المرشال بادوليو بجولة في البلاد وقداى به اللطاف الى واحة (فزان) وان هذه الرحلة لم تكن لمجرد النزهة
وترويض النفس وانما هناك قبائل تتحفز للقيام . وهذه القبائل كانت نزحت الى (تبو) ومضارب (التوارق) في الصحراء .

ونرى في هذه الؤنة حركة غير اعتيادية في الاوساط العسكرية تدلنا على ان وراء الاكمة ما وراءها .
وعقب وصول المرشال من رحلته اخذت الحكومة تسوق الى (فزان) كتائب من جنودها الصومالين وقد جاءت باخرة تحمل
كثيراً من الجند جيء بهم من (اريتيره) وانزلوا الى البر في غسق الليل وسنيسط لكم الوضعية بصورة اوضح في رسالة ثانية والله من وراء القصد

« التمام الزيد » والفروض الساي ، ولم يبق غير تطبيق البرلمان - السوري لا البورتانيف - أم كل هذا هو « مناورة » لعجم العود وجس النض ؟ « وانتظر يا أخي أسبوعاً »

١٤ - لماذا لا تجمع البلاد كلها على طلب سن تشريع بمنع بيع الاراضي الى اليهود ؟

١٥ - ماهي الاسباب التي تمنع اجماع هذه الكلمة ؟

١٦ - هل تنجح البلاد بحركة شعبية اذا فعلت كل مدينة في فلسطين مافعله نابلس يوم قامت هذه المدينة الثنية وقعدت منذ ايام في المساجد ، وصاحت صيحات وطنية بليغة طالبة منع تأجير الفور الى اليهود ؟

ثم اخذ كل عضوفي كتابة الاجوبة وجمعت الاوراق ، واستغرب بعض النظارة اسلوب الحزورة في البرلمان ، ولو كان تفكهاً ، وسأل بعضهم هل من اللائق ان يشتغل البرلمان « بالحزورات » فقال آخر ولا يسمى برلماناً بحق الا اذا كانت يستطيع فك هذه الحزورات كلها ، ثم سلمت الاوراق الى اللجنة وعهد اليها ان تفرزها وتعين الفائز. فاقترح نائب القدس ان تقرأ اجوبة الفائز علناً فوافق المجلس على هذا . ثم لوحظ ان انواب صاروا يتفكرون جدوا في استنباط الاجوبة الصحيحة ، ولما لم يحضر العدد الكافي للنصاب القانوني عدت هذه الجلسة جلسة « الحزورات » السياسية ، ولكن بلا رئيس ، ثم اتفق النواب على ان تقرأ الاجوبة في الجلسة التالية .

التي تستحقها كل حزورة ، والعلامة الثامنة (١٠٠)

جدول « حزورات » البرلمان

- ١ - لماذا اراد سمو الامير عبد الله تأجير غور الكبد لليهود ؟
- ٢ - ماهي العوامل الحقيقية التي اقنعت سموه بالعدول عن هذا ؟
- ٣ - هل عدل سموه موقفاً او دائماً عن التأجير ؟
- ٤ - هل اجتمع الحديوي بالامير عبد الله « بالفرق » او « بعمان » ؟
- ٥ - هل اتى الحديوي الى القدس متنكراً ؟
- ٦ - هل استقبل جلالة الملك فيصل الحديوي استقبالا وديا حقيقيا صميمياً أخوياً حياً في بغداد ؟
- ٧ - لماذا ذهب الحديوي الى تركيا من العراق ؟
- ٨ - لماذا سافر حسن خالد باشا الى جهة « مجهولة معلومة » بطريق مصر ؟
- ٩ - متى يلتقي حسن خالد بالحديوي في « محل معلوم » ؟
- ١٠ - ما هو موقف الحديوي بين جلالة الملك فيصل و جلالة الملك ابن سعود بعد ان ظهر ما ظهر من « اموره » الشائكة بين الحجاز وسوريا ؟
- ١١ - كيف يسعى الفرنسيون بسورية ليلعبوا دوراً جديداً حول شيء اسمه « المعاهدة » ؟
- ١٢ - هل « البنك نوط » السوري دخل في « التفصيل » والتطبيق ، و « الكندرة » ؟
- ١٣ - هل وقعت « مسودة المعاهدة » وانتهى الامر بين

ضيوف كرام

بك قد وصل الى القدس وقضى فيها يومين ثم عاد مع رهنه من اخوانه حضرات نبيه بك العظمة وعوني بك عبد المهادي وعزة افندي دروزة وخير الدين بك الزركلي الى حيفا للاجتماع والبحث في امور وطنية . وزار القدس في هذا الاسبوع اديب عربي معروف من ادباء الشام هو الاستاذ شفيق بك جبري عميد كلية الاداب في الجامعة السورية ، فرحب به اصدوقاه واخوانه ترحيباً ، ثم لم يلبث ان عاد الى دمشق رافقته السلامة .

هبط حيفا حضرات الوطنيين الكرام الكبراء ، شكري بك القرطلي وخالد بك الحكييم من دمشق ، ورياض بك الصلح من بيروت ، لقضاء عدة ايام في زيارة اخوانهم في فلسطين لمناسبة العيد ، والبحث في مسائل وطنية عامة . اما رياض بك فلم يلبث ان عاد الى بيروت مضطراً بسبب الدعوى المعلومة . واما شكري

اقرأ في العدد التالي منه « العرب »

صفحات مترجمة من كتاب (بضع كلمات حول التسوية الانجليزية المصرية) مؤلفه (السياسي الكبير) عباس حلمي الثاني . راجع الصفحة الثالثة من هذا العدد !

حديث أبي الفتح المقدسي

« الاستقلال » و« خاتم البريد » أمثلة أخرى !

لي صديق نقاد ، إذا نقد فذبح ، ولذا رمى أصلي الخطيئة
البارحة بالتلفون — وأنا من الذين قد شقوا صا الطاعة على
كلمة « الهاتف » أو « للسرة » وليس هنا محل صرد الأسباب —
وقال : أمكنا يكون الاستقلال في العراق ؟ قلت : خير إن شاء الله ،
على كل أن الاستقلال ، ولو شكلاً ، خير من الاحتلال ! قل فاصبر : جاني
البريد اليوم بكتاب من بغداد ، وعليه خاتم البريد الطويل
المرص ، فطرت فيه فخاً بالمسيحين الثاليتين .

أولاً : أن الخاتم للدور الشكل تضمن كلمة بغداد بالعربية ، « في
المنزل » ، وبالانكليزية « في أعلى » وحق بغداد في هذا الخاتم أن
يكون عليها ساطها ، فقلت : وعلى الأقل فليكن هذا ، لينهض حجة
« شكلية » « سورية » على الاستقلال !

ثانياً — وهناك عبارة « دائماً دفع الأجرة البريدي مقدماً
عندها » عليها انكليزي وساطها عربي أيضاً ، تجاري الخاتم جنباً إلى
جنب ، فالذين هم معنيون بهذه العبارة هم أهل بغداد ، وهم عرب ،
ولسانهم العربية ، فهل يحاطهم حكومة الاستقلال بالانكليزية ، ويضد
هذه على العربية ، اللهم أجل ساطها العبارة عليها ، واخفف جاليتها
حقاً إلى يوم الدين !

قلت لصديقي : آمين !

ومن حسن الحظ أن عاملة التلفون حاولت قطع محرمي الحديث
أول الأمر ، فلما « استغاب » سمعها فحواه أرسلت الخطوط ارسالاً ،
فكان خير حديث سمعته على التلفون في عهد هذه « العاملة » !

« صاحب الرسالة »

صدرت في نصر حديثاً مجلة « الرسالة » وهي نصف شهرية
للآداب والعلوم والفنون لصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ أحمد حسن
الزيات ، وقد صدر منها إلى الآن عددان ، وهي رسالة حقاً هادية إلى
شريحة الآداب والعلوم والفنون ، فاكثفي بهذا الآن إذ ليس المقام
مقام تقرير المجلة ، وانتقل إلى محل الشاهد من الحديث .

وللاستاذ التشليبي بديهة في الأجوبة المحككة قد لا تجاري ،
وجالسه مرصعة دائماً بكتات قماشية نكتات اكابر رجال العلم والآداب في
أزهي عصور العربية ، بل أحياناً ، يخلق الأستاذ « بطيارة » — لم
يعرفها الاقدمون طبعاً — تخليقاً عجيباً فيري بالنكشتمن عل ، وهو
مبتسم تلك الانتمامة ، ناظر تلك النظرة « ساج وحده في ذلك القضاء !
كنا منذ يومين في فندق القلعة ، وكان مجلس ضم غبة من كرام

الندم وفلسطين ، منهم الوطني العربي الكبير شكري بك القزويني ،
وأديب دمشق الأستاذ شفيق بك جبري . استضاف الآداب العربية في
الجامعة السورية ، وغيرها كثيرون . وكان العدد الثاني من مجلة
« الرسالة » على جوان في الجامعة التي كنا فيها ، وكان الحديث جليلاً
مانعاً ، فذكر بعضهم « الرسالة » ، وهي على الجوان حيث يراها الجميع ،
وكانت عدة دقائق كان موضوع الكلام فيها « الرسالة » .

فلما بالاستاذ التشليبي : يتخذ تلك الوضعة ، وينظر تلك النظرة ، ثم يقول :
وللشكل كيف يحاطب صاحبها أيقاله : « حصرة صاحب الرسالة » ،
ولا تنس التورية في كلمة « الرسالة » ، ولا تنس أن اسم صاحبها
« أحمد » ، فلما عرفت هذا ، أحسب أنك موافق مني على تسجيل
هذه من فرائد النكت !

ال (٣) وال (١٧) ، هاشت قفيلية !

التي إلى البريد : ساعة اكثت حديث « أبي الفتح » وهو آخر
ما اكثب عادة لعدد « العرب » في الأسبوع ، بكتاب عليه طاج
« قفيلية » ، فضمتها فلذا :

(بعد القصة) أرسل إليكم طيه حوالة على البنك العربي قيمتها (٣)
جنيئات للمجاهدين في وادي السرحان ، حمت يوم العيد من قفيلية
بواسطة فيان لا يزيد عمره اكبرم على (١٧) عاماً

قفيلية في ٦ شوال

كلمات قليلة ، لها قيمة كبيرة ، ولو سألتني تعيين الطائفة لأحسن حرفين
أورقين في هذا الكتاب « لاجئك حد ان استثنى اسم صاحب الكتاب
وهو عربي من خيرة شباب العرب » ان الحرفين الذين ازلتهما النزلة
الطياهما (١٧) ، وقد تتدوني بالجواب : يا ليت (٣) وردت (١٧)
اخذاً بنصرة المجاهدين ، فاقول ان ال (٣) من فية مجاهدين بالمال لا
يزيد عمر اكبرم عن (١٧) عاماً ، لمي عند المجاهدين الذين في وادي
السرطان تساوي ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة إلى ما لا نهاية له . وهي في شرح
الوطنية الحققة غاية النيل ، وهي في اعين الاغنياء الاشياء شوك وقدي .
وهي في معجم الجهاد ، فية اعرب في قفيلية ، يملون معنى « المجاهدين »
النزليين بوادي السرحان .

انظر في مكان آخر من هذا العدد من « العرب » ، نجد تحت
عنوان « فتى يجرى » ما يزيدك يقيناً ان قفيلية وطن عربي وللعرب !
وكان عربي ذو مقام في ادارة « العرب » وقت وصول كتاب
ال (٣) وال (١٧) ، فدفعته إليه ليقرأ ، فلما اطلع عليه ، اسند
براسه إلى الكرسي ، وصار كمن في شبه غيبوبة ، فطلعت مستوحشاً ،
فبادرتي بالجواب : ما احلى النخوة في الرؤوس ! قلت : عشم يا ابناء
يعرب في قفيلية ، ولي حديث اسوقه إليكم في العدد التالي ان شاء الله

مشروع سجاير صندوق الأمة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الأمة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشمر بدفعها احد او يعمل لحقها احد وينفق على استيرادها شي .
ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي يرمى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين .
لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يندل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجاير صندوق الأمة المصنوعة بفارقة الوطني عزيز بك ميقاتي *

ان الخطابة والكتابة ثم التحضر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون عزوًا ولعابًا بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجاير صندوق الأمة يحتاج لجهود كل فرد فلتقدم الأمة اليه شيوخًا وشبانًا رجالًا ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هائلة .
اننا نرجو بعد اليوم ان لا يرى بين الايدي غير سجاير صندوق الأمة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والفعالات غير سجاير صندوق الأمة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان انها هو زيادة في ايراد صندوق الأمة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المقدمة .
يجب ان يشعر كل فرد منا انه بتدخين سجاير صندوق الأمة قد ادى واجبا وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .
وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئتين بينهم يجعل عملها الطواف على افراد الأمة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجاير والطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا أكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .
ليكن شعارنا جميعا «انقذوا البلاد بمعاوضة مشاريع صندوق الأمة»
فالى الامام والى العمل فلا عذر لتخلف ولا حجة لتقاعد ومتقاعد بعد اليوم .

وكلاء (العرب) في اليهود الضرية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة الصومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- شارع البوسطة والحاج عيد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * حيفا — الزعبل اوسيه
- * تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار للشهد الحسيني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * السلط — السيد سري العالم

المراسلات

تتمون باسم صاحب «العرب» ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (الطلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنبه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنبها وربما
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماركية
في سائر ديار للهجر ما يعادل الحجة دولارات

(ثمان العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

ملحقه «العرب» القدس